صوت الأسير
صوت القدس والاسرى

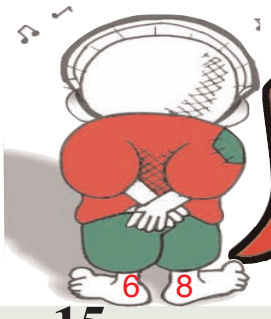

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

الدولة الفلسطينية..من الجزائر كانت البداية

فلسطين تطلب عضويتها من الامم المتحدة في يوم تقسيمها.. (29-11)

اكد الرئيس محمود عباس، ان السلطة الفلسطينية اتفقت والجامعة العربية على التقدم بطلب انضمام فلسطين الى الامم المتحدة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر.
ويأتي توقيت التقدم بالطلب الفلسطيني للحصول على اعتراف الامم المتحدة بفلسطين كدولة مراقب ليتزامن مع ذكرى صدور قرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة يوم 29 تشرين الثاني من العام 1947 تحت الرقم 181 ونص على تقسيم فلسطين الى ثلاث كيانات (دولة يهودية واخرى عربية وتدويل مدينتي القدس وبيت لحم ووضعهما تحت الوصاية الدولية) حيث اقيمت دولة اسرائيل عقب هذا القرار ولم ترى الدولة الفلسطينية النور.
وقال الرئيس عباس في كلمة له امام الاجتماع غير العادي لمجلس وزراء جامعة الدول العربية في القاهرة اليوم الاثنين انه 'اتفق مع الامين العام للجامعة نبيل العربي قبل اسبوع على تقديم الطلب يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر للتصويت عليه'.
وقال الرئيس عباس للصحفيين انه تم الاتفاق على اجراء التصويت في 29 نوفمبر تشرين الثاني الجاري مشيرا الى ان الاغلبية اللازمة للفوز في الاقتراع ستكون في مصلحة الجانب الفلسطيني.
وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ' القدس' دوت كوم ان وزراء الخارجية العرب اتخذوا قرارا بالاجماع يقضي بدعم الخطوة الفلسطينية في الامم المتحدة.
وقالت ان الرئيس ابو مازن تلقى دعما كاملا من القيادة السعودية خلال زيارته للمملكة السعودية.
وقال الرئيس عباس امام الاجتماع غير العادي لمجلس وزراء جامعة الدول العربية في القاهرة انه 'اننا نتمنى من مجلس الجامعة العربية ان يبارك هذه الخطوة'، مطالبا مساعدة الدول العربية من خلال علاقاتها بالعديد من دول العالم.
واضاف الرئيس عباس انه كان هناك توافق على 'الا يتقدم بالتصويت قبل 6 تشرين الثاني/نوفمبر موعد الانتخابات الأمريكية وقلنا ذلك لِلامريكيين'.
وتابع 'اننا لا نريد ان نتصادم مع احد، 'امريكا او اسرائيل، فاذا كان بالامكان ان نبدأ حوارا او مفاوضات في اليوم التالي للتصويت فسنفعل'.
واضاف 'نعرف اننا دولة تحت الاحتلال، ولكن نريد ان نثبت اراضينا التي احتلت عام 67 بما فيها القدس، 'لان اسرائيل تقول ان الأراضي الفلسطينية مختلف عليها، اي خاضعة للمفاوضات، كم لنا ولكم'.

البرق الأبيض وألاسطورة الناجزة

في لحظة الاشتباك ألاتمّ, وتواتر المواجهة مع النقيض الاحتلالي على ترابنا المفدى.. تظل قضية ألاسرى جوهرة المنازلة, حيث يشعل الصامدون خلف ألاسلاك المكهربة قدرة على التماسك وكسر نصال البطش والظلم برشقات العناد اللافحة التي تؤكد قدرتهم على فضح العدو وسياقات إلغائه وموته..

هاهم جمهرة ألاسرى, وفي كل يوم يجددون البيعة والعهد للسادة الشهداء .إن الفعل الفلسطيني والصمود الناجز هما جناحا الانتصار في مواجهة الظلموت والعصف الذي يجدده النقيض على جلد أسرانا تعذيبا وايذاء واستهدافا.

مراد السوداني

وأمام باصرتي العالم المخاتل, يحدث ما يحدث لاسرى الحق والحقيقة والحرية.. ولا يرمش جفن العدالة الغائبة والمغيبة, ولكنها لحظة الصبر الفلسطيني التي تؤكد حتمية الانتصار على غوائل التدمير والنفي, وآلة الطواطم النووي العاجز بقلوب واثقة وقولة اقتدار مكين يطلق الشهداء ألاحياء صرخة الفعل الموار لتبديد عتمة الباستيلات وتفكيك الحصار وأنيابه الشوهاء، في تلاحم فذ ووحدة وطنية تليق بالحكاية الفلسطينية ومجترحي صبرها وصمودها النبوي, يذهب أسرى الحرية نحو الفجر ألاكيد وفضاءالنصر المبين وهم يفتتحون السيرة والمسيرة ويعيدون بوصلة المنازلة إلى جوهرها ألانقى وألابقى وهو التحرير الكامل لهذه الفلسطين كاملة غير منقوصة.. تلك هي الطريق التي اختطّها ألاجملون ألافضلون الذين حملوا السلاح لاعلاء هذه الفلسطين ..
وعبر متوالية إلانجاز وإلاعجاز في المواجهة يكون إلاضراب ألاسطوري الذي ابتدعه الشهداء ألاحياء وحققوا انتصارهم الواثق على الرغم من الترهيب ألاسود والذي يمارسه العدو واستطالاته وأدوات قمعه وجبروته.
لترصع سماء بلادنا بجمهرة من ألاسماء التي سطّرت في سفر البطولة الكوني ملاحم العناد والفداء..
ومن خلال جريدة "أسرانا" التي تحتضن باتساع وافر ووارف سياق ألاسرى وعذاباتهم ومعاناتهم في إطار التعريف الشامل بأسطورة الصمود وإلاباء الفلسطيني في باستيلات العزل والتغييب المريب وألاثيم،ها هي "أسرانا" تواصل الحفر في مجرى التوثيق والتدقيق في بلاغة الفعل الذي يريد له العدو النسيان ونريد له كامل الحضور والسطوع، كيف لا وهو مشتق من نقاط الضوء على ألاجساد التي ألهبتها سياط الجلادين وجلاوزة الاحتلال .. نقاط ضوء تبدّد سوادهم وعتمهم البغيض ..
تجدّد "أسرانا" الوعد والعهد لشعبنا العظيم بكافة قطاعاته وانتماءاته أنها نافذة عالية لإحتضان إبداعات ألاسرى وإيصال صوتهم إلى أربعة رياح ألارض، تعريفاً بملف ألإسرى الذي لا حلّ دونه .. فهو أوّل كل أول .. حتى تنتهي معاناة ألامهات وأسر ألاسرى التي مازالت تنتظر عودة ألابناء إلى بيوتهم التي حرمها العدو الهدأة والسكينة ونفّر النوم من عيون الصغار وحال بينهم وبين حقّهم في أن يكون آباؤهم وأمهاتهم وذووهم بين ظهرانيهم .. وذلك حقّ مقدّس لكل ابن أنثى على هذه ألارض .. أمّا على تراب فلسطيننا فالاستثناء هو القاعدة، قتل ونفي وتشريد وسجن وجلادون
إطلاق جريدة "أسرانا" فأل خير وبشارة أمل، على الرغم من الصعوبات والعوائق التي تعترض المنتبهة العالية الشاعرة والصحافية لينا أبو بكر وطواقم العمل في الجريدة .. كل ذلك تكسّر على جمرة إلاصرار الذي أكّدته اللينا الواثقة، وهو أمر يقتضي إلاشارة إليه بكامل الشكر والعرفان في اشتقاق سطور الحريّة من غيهب الضباب الجاثم على صدور بعض المشتغلين –وهم كثر– في المشهد الثقافي الذين يشيحون بوجوههم كلّما حضرت هذه الفلسطين، وكلما أبرقت البطولة وأرعدت، وكلما طفح حنّاء الشهداء على التراب المنازل .
لينا ومن معها في مغتربهم وعيونهم على الشهيدة الشاهدة فلسطين يمنحون الوقت معنى وقيمة وهم يملأونه إنجازاً وانحيازاً لقضية ألاسرى وتفاصيلهم التي من حقّهم علينا أن تكون تحت شمس التظهير والتعريف .
وعلى كل المؤسسات ذات الاختصاص أن تساهم بفاعلية في رفد "أسرانا" بما يجعلها قادرة على الاستمرار ومواصلة الطريق دفاعاً عن أسرى الحرية الذين هم تميمة البلاد وسراجها الوهّاج والجديرون بالحريّة والكرامة التي هي برسم شعبنا العظيم .
وفي لحظة فارقة من تاريخ القضية الفلسطينية، واشتداد الحصار على هذه الفلسطين والتضييق، تأتي "أسرانا" محمولة على الوفاء لِلاسرى لتقول لهم : أنتم سبب الحياة، وفعالكم البيضاء باقية ما بقي زيتوننا المحارب ونخلنا العصي على الانكسار وترابنا الذي يلتهب تحت أقدام الغزاة منذ ما يزيد على مائة عام.
طوبى لِـ "أسرانا" وهي تهدهد وجع المعتلقين وتمسح جراحهم ببلسم الوفاء العميم .
طوبى لأسرى الحرية الذين يواصلون معركة الدفاع عن ألامة جمعاء مؤكدين حتمية الانتصار على العدوان والظلم والاحتلال .
طوبى لجمهرة ألارواح المقمرة التي تعمل بصمت وعمق وصدق ليكون للفرح وقت، وللخير العام وقت، والمواقيت كلّها لِلاسرى وقضيتهم العادلة ..
وطوبى للينا أبو بكر ابنة بلادي التي تنده من هناك على الـ "هنا" لتوحيد الجهد والفعل لتحقيق الحرية الواجبة من أجل ألاسرى وهذه الفلسطين ..
ولِـ "أسرانا" وأسرى الحرية: واحدنا من أجل الجميع والجميع من أجل واحدنا : ألاسرى .. وننتصر .

ضمير غائب

علي شكشك

في عملية قسرية كان أن استُحدثت دولة إسرائيل، عملية قسرية قيصرية بالمعنى العسفي المدجج بكل مستلزمات العنف، العنف المادّي والعنف النظري الذي استوجب الترويج لنظريات وأفكار وبثها في أثير العالم، ولقد شكّل المشروع الصهيوني أغرب وأعقد مشروع شهدته البشرية، من حيث التحضير والتجهيز والتخطيط المركّب المتشعب، كان لابدّ من حروب عالمية ومئات الملايين من الضحايا، وكان لابدّ من تبني دول شرسةٍ كبرى لذلك المشروع، تلك الدول التي انتصرت في الحرب وفرضت هيمنتها الكاملة على العالم، وعلى المنطقة التي يُراد زراعة الكيان اليهودي فيها، كان المشروع قد اكتمل منذ انتصار تلك الدول وفرض هيمنتها تلك، فهذه الدول تمتلك كلّ ما يلزم للقتل والاستئصال للشعب الفلسطيني كما تمتلك كل ما يلزم لاستجلاب غزاة جدد وتمكينهم وإحلالهم في الجغرافيا الجديدة،
هل كان ممكناً أن يتمكن اليهود من صنع كيانهم بغير ذلك السناريو، وأيُّ جهدٍ جوهريٍّ يمكن أن يُسجَّل لهم؟ أما وألامر كذلك فلماذا كان على تلك الدول العظمى المقتدرة أن تبذل كلّ الجهد وتمارس كلّ التحايل وتلجأ لكلّ الحيل من أجل تمكين اليهود من الهجرة والعمل على الالتفاف على إلارادات العربية، لقد كانت الدوائر الاستعمارية تدير مسرحاً معقداً من أجل نهاية مكتوبة سلفاً في المسرحية، مضمرة أو منصوصاً عليها بطريقة مبلورة في نص بلفور، كان كل همِّ المسرحية ولبّ عقدتها وجوهر حبكتها هو أن يكون إلاخراج طبيعياً وأن تتم عملية الالتفاف على الضمير بأقل قدرٍ من الفجاجة،
كان على إلاخراج المسرحي أن يتلمس دهاليز الضمير إلانسامي الكوني، والضمير مسألة أولية مكونة فطرية، ويلجأ المعتدون لتدويره وتبريره والالتفاف عليه، وهذا هو ربما ما يُسمّى بالتسويل، إذ يتم الاستغاثة بحيثيات ونظريات وأوهام والترويج لها "علميّاً" وأكاديمياً وسياساً وإعلامياً لتصبحَ "حقائق" ترتدّ في دورة الوعي ليتلقاها المعتدون فيستجيبون لها، هكذا سوّلت لهم أنفسُهم أفعالَهم، كان لابدَّ أن تكون فلسطين أرضاً بلا شعب، وكان لابدَّ من دعوى "أرض الميعاد"، وكان لابدّ من كل المقولات والفرضيات التي هيَّأت لفكرة هذا الكيان، ومازالت،
مازالت المقولات تتجدد، فالكيان هو الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وهو الأمر الذي يبرر "شرعيتها"، وهو الكيان المتقدم تكنولوجياً، وهم الخارجون من المحرقة التي لا يجوز التشكيك في مقدسها، هذا في الوقت الذي يتم فيه وضع ستائر كثيفة وموجات من الغبار على أصل القضية ويتم حقن الوعي بشتى أنواع المخدرات ابتداءً من حقنة ألاونروا إلى شتى "الوعود" وألاوهام، ويتم ترحيل عناوين الحق ألاول إلى زوايا مظلمة من الوعي ويتم تحميله سماتٍ شيطانية ونعوتاً إرهابية، ويتم حجب الإجحاف والظلم والمعاناة التي يُسأمها الشعب الفلسطيني بأيدي القوى التي امتلكت زمام الهيمنة في العالم، مدفوعين في ذلك بنفس آلالية الداخلية التي تمارس ببداهةٍ توغلها في دهاليز مراوغة الضمير، دون أن ننسى أن الشيطان وهو يرفض ألامر إلالهي بالسجود لآدم وضع حيثيته "خلقتني من نارٍ وخلقته من طين"،
ودون أن نغفل أنّ هذا النظام الكوني يدعم في حقيقة ألامر ذاته، إذ ليس الكيان الصهيوني إلا خلاصة جيناته ووريثه ورايته، وهو الشاهد الكامل على حسن سبر الاستعمار القديم وصواب سلوكه، وهو التجسيد الكامل لما تحاول الدول التي انتصرت في الحرب أن تفعله في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة حين فشلت في الاحتلال المباشر، وهو الصورة التي يستشرفها لنفسه ويقيم الدولة الصهيونية هنا بالنيابة، وهو لذات السبب يحرص على تكريسها والدفاع عنها وردفها وتجميلها،
ومن هنا فإن إعلان كل اسم فلسطين على كل خارطة فلسطين هو الترجمة البديهية للضمير، ففي ضمير العالم ليس هناك إلا فلسطين، وأيُّ اسم آخر في سياقها لا يمكن أن يكون إلا في حالة ضمير غائب، ضمير عَائب يحرض اللصوص والظلاميون والطغاة والبغاة والغزّاة على استمرار حالةً غيابه، وهؤلاء جميعاً وبمصطلح علم النحو ليس لهم أيُّ تقدير.

نقابة الصحفيين تستنكر الاعتداء على الصحفي سيف الدين شاهين

مرة أخرى تواصل ألاجهزة ألامنية التابعة للحكومة المقالة بغزة سياستها واجراءاتها بحق الصحفيين في قطاع غزة ، والتي باتت سياسة واضحة تتبعها هذه ألاجهزة في الاعتداء على الحريات والعمل الصحفي.
وتعتبر نقابة الصحفيين الفلسطينيين أن ما أقدمت على أجهزة الحكومة المقالة في الاعتداء والاعتقال لساعات على الصحفي سيف الدين شاهين –خلال المسيرة النسوية المطالبة بإنهاء الانقسام بغزة اليوم الثلاثاء.
– يندرج ضمن سياسة تتبعها الحكومة المقالة لقمع الحريات والعمل الصحفي في المحافظات الجنوبية خاصة مع تكرار هذه الاعتداءات في الفترة ألاخيرة والتي باتت واضحة للجميع.
وتؤكد نقابة الصحفيين أنها تتابع بقلق شديد استمرار هذه الاعتداءات على الصحفيين في غزة خلال المسيرات النسوية ألاسبوعية المطالبة بإنهاء الانقسام ، والتي بدأت قبل أربعة أسابيع بالاعتداء على الصحفية مريم حامد ومحاولة مصادرة الكاميرا الخاصة بها ، ثم ألاسبوع الماضي والذي شهد الاعتداء على الصحفية سامية الزبيدي ، وأخيرا اليوم عندما اعتدي عدد من أفراد ألامن على الصحفي سيف الدين شاهين واعتقاله لعدة ساعات قبل إلافراج عنه من مركز الشرطة بغزة .
وتشير النقابة إلى حادثة منع الصحفيين من التصوير في مستشفى الشفاء بغزة ، بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق المواطنين العزل شرق الشجاعية ، حيث اشتكى عدد من الصحفيين للنقابة من ممارسات أفراد شرطة المقالة الذين منعوا الطواقم الصحفية من العمل وتصوير الشهداء والجرحى بعد وصولهم إلى المستشفى.
وإزاء هذه ألاحداث المتكررة بحق الصحفيين تطالب نقابة الصحفيين الفلسطينيين الحكومة المقالة إلى وقف هذه الممارسات فورا ، والسماح بحرية العمل الصحفي والوصول إلى أماكن ألاحداث والحصول على المعلومات من الميدان ونشرها باعتبارها حقوق كفلها القانون ألاساسي للصحفي.
كما تطالب المنظمات الحقوقية والاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب إلى الضغط على الحكومة المقالة بغزة لوقف هذه الممارسات بحق الصحفيين الفلسطينيين .

آخر الكلام - شهيداً شهيداً شهيداً..

مرت بنا يوم أمس، الذكرى الثامنة لرحيل الرجل الذي جعل فلسطين من جملة اسمائه، فهو ياسر عرفات، وابو عمار، والوالد، والختيار، وابو الوطنية الفلسطينية، الى آخر المسلسل الذي لا يعرف انتهاء، فقد اصبح هذا الرجل - الظاهرة جزءا من الذاكرة الوطنية، وعنوان لحظة نوعية في تاريخنا الحديث ..

أحمد دحبور

ها أنذا أحدق الى صورة لي معه، كنا في عدن.. وكم من العواصم طفناها معه وهو يحمل ذاك العبء الفريد من نوعه، إذ ليس ذاك العبء غير شعب كامل فتح عينيه على النكبة ففتح عليها النار.. وبين الكثيرين الذين حملوا هذا العبء، كان ياسر عرفات هو القائد النوعي الذي لا يوجد كادر في الثورة الفلسطينية لم يأخذ صورة معه. لا لأنه شغوف بالذكريات وبكل ما يبقي السؤال مشرعا وحسب، بل لأنه على المستوى الانساني كان مترعا بفكرة التواصل مع شعبه حتى اصبح رمز الرموز في المسيرة الفلسطينية المعاصرة..

وأكاد أشعر باليأس الجميل، إذا جاز التعبير، من أن تكون هذه المناسبة قادرة على أن تتيح لي جديداً أضيفه الى صورته المطبوعة في القلوب، سواء أكانت تلك الصورة تخص اداءه السياسي ام سلوكه الشخصي معنا، نحن الاجيال المتعاقبة التي مرت في حياته او مر في حياتها.. فقد حفظناه عن ظهر قلب حتى لا يكاد أحد يضيف الى صورته ملمحاً من ملامحه التي رسخت في الوعي والذاكرة والمشاعر العامة..

وكثيرا ما كان يخطر لي، كما يخطر لغيري بالتأكيد، سؤال بسيط حول فكرة القائد – الرمز، وكيف تتشكل، وسر صمود هذه الصورة للزمن.. فقد بدأ حياته السياسية، كما قد نعلم جميعا، في إتحاد الطلبة، إلا ان نداء عميقاً كان يصل اليه من عمق الجرح التاريخي، وكان هذا النداء يقول: يا فلسطين.. فيجيب لا بالكلام، بل ببناء المؤسسة، كنا شعبا يتيما ملقى على قارعة التاريخ. فلا حركة وطنية تحمل بصماتنا، ولا وضوح في الطريق حتى الى الحلم.. وبدأ النسج على نول الهوية والخصوصية الوطنية، واذا كانت القطبة الاولى في الثوب هي حركة الطلبة، فما العمل حتى تتحول القطبة الى زي وطني يلبس روحاً وطنية تدل على مسار وطني؟ وهكذا امكن ايجاد السؤال الذي تحول الى وطن، بل لنقل انه استعاد الوطن من الملفات المتراكمة، فكانت فتح فاتحة النهر الذي تدفق حتى حمل في امواجه بشرا واحلاما ومسيرة شعبية.. هل كان ياسر عرفات واصحابه وهم يتسللون في انصاف الليالي الى مواعيد اجتماعاتهم الاولى يدرون انهم يسهمون من حيث يدرون ولا يدرون في كتابة صفحة نوعية من التاريخ المعاصر؟

تجرأت عليه بتشجيع منه مرة، فسألته ما اذا كان قد شغله أي همّ من هموم الدنيا غير السياسة.. فضحك وربت على كتفي قائلا: اذا كانت السياسة مقترنة بفلسطين فلا اعرف لي سميرا او عزيزا او شاغلا قبلها، واذا كان علماء الاجتماع يصفون الانسان في مرحلة من نشوئه بأنه حيوان ناطق، فلعل الفلسطيني هو ذلك الحيوان السياسي على ان نفهم كينونة الحيوان المقصود من حيث هو ابن الحياة وصانعها..

وكان ياسر عرفات ابن هذه الحياة.. ربما حرم نفسه من اكثر مسرّاتها لفائدة المسرة الوحيدة التي مُلئت عليه حضوره واعطته معنى وجوده.. انه فلسطيني ينتمي الى شعب ينتمي الى قضية تنتمي الى الحرية التي هي اسمى معاني الانسانية..

كان ذا قلب من المطاط من حيث استيعابه للمفاجآت حتى كاد ينحي مشاعره الفردية جانبا، لصالح مشروعه العام.. فقد تحمل من جور بعض الحكام العرب ما تنوء به الجبال، ولم تفارق الابتسامة الاستفزازية شفتيه، فهو الذي يبوس ما لا يسمى من فمه حتى يأخذ حاجته منه، لكنه وهو يطيل باله ويوسع أفقه كان يردد جملته الخالدة: ليس فينا، وليس منا، وليس بيننا من يفرط بحبة من تراب القدس.. وحين قالت له مادلين اولبرايت في حضرة كلينتون انك تتحدى رئيس اكبر دولة في العالم و هذا خطير، ادرك المعنى الخفي لهذا الكلام فقال: يريدونني اسيرا او قتيلا او طريداً وانا اقول: شهيدا شهيدا شهيدا..

ذلكم هو ابو الوطنية الفلسطينية، مجسد الهوية وهو قابض على الجمر.. كان يتوقع ويرى ان يكون شهيدا شهيدا شهيدا فيكرر على مسامع الاجيال وملء وعي شعبه ان شبلا او زهرة من فلسطين سيحمل او تحمل شعلة تضيء القدس باسوارها وكنائسها ومآذنها.. حمل البندقية في يد، وغصن الزيتون في يد، وابتسامة المتفائل التاريخي في قسمات الوجه، وآمال الفلسطينيين جميعا لا في القلب وحده بل في كل خلجة من كينونته التي صارت علامة فارقة لفلسطين.

– أنت من أين؟

– أنا من ياسر عرفات.. أليس ياسر عرفات من اسماء فلسطين؟

(الرئيس اوباما) ضد دولة فلسطينية

سري القدوة

ليس بالغريب علي الولايات المتحدة ألامريكية ورئيسها المنتخب لولاية ثانية (باراك اوباما) ان يقف ضد ارادة الشعب الفلسطيني ويبدأ باعلان الحرب علي شعب فلسطين الذي يناضل من أجل قيام دولة فلسطينية على أرض وطنه فلسطين .. وليس غريبا أن لا يثق الشعب الفلسطيني بالرئيس أوباما صاحب أكبر مؤامرة للكذب المعلن والوعود الجوفاء التي قدمها للشعب الفلسطيني ابتداء من خطاب جامعة القاهرة أثناء ترشحه للانتخابات ألامريكية ومروراً بوعوده الكاذبة بمناصرة الشعب الفلسطيني والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية ضمن حدود 1967 ، وانتهاء بالحرب المالية علي السلطة الوطنية الفلسطينية .

فبدلا من دعم السلطة تلجا أدارة أوباما إلي سحب الدعم المالي وتوقيفه للضغط علي السلطة الفلسطينية .. هذا المنطق الغريب للسياسة ألامريكية التي تضرب بعرض الحائط إرادة الشعب الفلسطيني وتدفع ألامة العربية وإلاسلامية إلي خيار معاداة أمريكيا وإلي حرق العلم ألامريكي في العواصم العربية احتجاجا علي سياسة اوباما التي تتنكر للحق الفلسطيني بعد أكثر من تسعين عاما من الثورة والكفاح المتواصل لشعب يريد العيش بحرية ويريد الدولة الفلسطينية .. ليعيش حراً آمناً كريماً علي أرضه الفلسطينية التي اغتصبت منه عنوة وبالقوة بعد قيام دولة إسرائيل .

ليس غريبا أن نعلن اليوم أننا لا نثق بالموقف ألامريكي وأن هذا الموقف بات منحاز كليا إلي إسرائيل وداعماً لها علي حساب الشعب الفلسطيني وحريته .. وبات من الواضح أنه لا يمكن للقيادة الفلسطينية أن تتراجع عن خطوات الذهاب إلي ألامم المتحدة وخاصة بعد حملة التهديد إلاسرائيلية وألامريكية ووقف المساعدات المالية ألامريكية والتهديد ألاوروبي بوقف المساعدات ، وهنا وفي هذه الحالة بات الوضع الفلسطيني أكثر تعقيدا في المجال السياسي حيث لا بد من تحديد الموقف وتجنيد الدعم الدولي الداعم لشعبنا في مواجهة التعنت ألامريكي وإلاسرائيلي وأنه يمكن للقيادة الفلسطينية أن تتوجه إلى مجلس ألامن الدولي بطلب العضوية ولو لمرات عدة في حال استخدام الولايات المتحدة (الفيتو) وأننا نستطيع أن نعود إلى مجلس ألامن 20 مرة لو اقتضى ألامر ، فإسرائيل استغرق الاعتراف الدولي بقيامها عامين حتى أصبحت عضوا في ألامم المتحدة .

وفي هذا المجال أيضا يجب الاستفادة من التجارب الدولية السابقة وأنه يمكن تكرار تجربة اليابان التي توجهت إلى مجلس ألامن الدولي مرات متتالية لنيل العضوية في ألامم المتحدة ولم تيأس من استخدام حق النقض الفيتو ضد طلبها هذا.

وبات من الواضح أن موقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية بات يتراجع متأثرا بالموقف إلاسرائيلي , وأننا هنا لسنا بصدد مواجهة مع الولايات المتحدة ولكن في نفس الوقت لابد لنا من وضع النقاط علي الحروف وتحديد من هو الصديق ومن هو العدو وأن القيادة الفلسطينية لم ولن تستسلم لأي محاولة لتثنيها عن الحصول على حقوقنا المشروعة وبات المطلوب هو إحراج إسرائيل وتحميلها المسئوولية القانونية وألاخلاقية تجاه احتلالها للارض الفلسطينية .

ولعل الموقف العربي بات واضحا وموحدا تجاه التحرك الفلسطيني للامم المتحدة حيث خرج العرب بصوت واحد مؤيد للحراك الدبلوماسي الفلسطيني .

وأن استمرار الحراك الدبلوماسي الفلسطيني علي مختلف السبل الدولية وتجنيد الدعم الدولي للحق الفلسطيني حيث أن القيادة الفلسطينية ترسل وفودا فلسطينية إلى أماكن مختلفة من العالم وبات هناك تأييد واضح للموقف الفلسطيني .

إن خيار الدولة الفلسطينية المستقلة هو خيار الشعب الفلسطيني وقد عمدت نضالات شعبنا بالدماء والتضحيات العظيمة عبر مسيرة طويلة شاقة من النضال وكان خيار الدولة الفلسطينية وإقامتها هو خيار كل الشرفاء من خلال مسيرة التضحية والفداء التي تواصلت منذ اكثر من خمسون عاما وكانت الثورة الفلسطينية هي حامية النضال الفلسطيني والمحافظة على وحدة هذا الشعب وأرضه متصدية للاحتلال ومحبطة مؤامرات التصفية والتبعية والاحتواء..

إن الثورة الفلسطينية المعاصرة هي ثورة الشعب العظيم الذي يعرف طريقه ويحدد ما يريد من خلال رحلة النضال الوطني وعظمة تضحيات شعبنا التي كانت أسطورة يحق لنا نحن الفلسطينيين أن نفخر ونعتز بها وبالنضال الفلسطيني الذي يتواصل يوميا علي كافة الاصعدة وفي كل الميادين عظيمة أن الثورة إنها ليست بندقية ! فلو كانت بندقية لكانت قاطعة طريق و لكنها نبض شاعر وريشة فنان وقلم كاتب ومبضعة جرّاح وإبرة لفتاة تخيط قميص فدائيها و زوجها ..

وبات موقف القيادة الفلسطينية هو موقف السلام والخيار الفلسطيني هو خيار السلام حيث سعت وما زالت تسعى لتحقيقه مع إسرائيل من خلال المفاوضات وأن القيادة الفلسطينية مستعدة للعودة للمفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية.

أن الشعب الفلسطيني الذي ينتظر نيل حريته واستقلاله يطالب بإيجاد حل عاجل وعادل لقضيته التي مر عليها أكثر من ستين عاما من المعاناة والتشرد، لذلك يتطلع إلى موقف من ألامم المتحدة لإنصافه للحصول على عضوية فلسطين فيها، لتثبيت مبدأ الدولتين لنعيش بأمن وسلام بالمنطقة بدلا من لغة الحروب والقتل والدمار .

لقد آن ألاوان لشعب فلسطين لكي يتنفس نسيم الحرية والاستقلال، وأن يعيش موحدا علي أراضيه بدلا من الغربة والتشرد والعمل علي قيام الدولة الفلسطينية ووحدتها في غزة والضفة تحت علم واحد علم فلسطين ..

وأنه من حق شعبنا المضي قدما في طريق بناء مؤسساتنا وتطوير اقتصادنا، وبذل كل جهد ممكن للوصول إلى وحدة شعبنا وانتهاء معاناة أهلنا في قطاع غزة.

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

أسطورة لم يكتبها إلاغريق

د. أسامه الفرا

تناول تقرير نشرته جريدة ألاهرام المصرية قبل بضع سنوات سفر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهو الذي كان يجوب الكرة ألارضية بحثاً عن دعم الحكومات والشعوب للقضية الفلسطينية، وخلص التقرير إلى أن أبا عمار في سفره المتواصل جاب الكرة ألارضية أربع مرات، قطع خلالها مئات آلاف من الكيلومترات، لم يترك دولة كبيرة كانت أم صغيرة إلا وحط رحاله فيها، نسج من خلالها علاقات واسعة مع قادة وشعوب هذا العالم، كان أبو عمار يدرك بأن عليه أولاً أن يغير نظرة العالم إلى القضية الفلسطينية، من قضية إنسانية تتعلق باللاجئين ومتطلبات معيشتهم، إلى قضية ارض وشعب وهوية، سخر الكثير من حياته متنقلاً في أرجاء المعمورة، وزاوج بين النضال ضد المحتل والعمل الدبلوماسي، عرفه العالم ببزته العسكرية وكوفيته، حتى بات رمزاً للمقاتل من اجل الحرية، وتحولت كوفيته إلى راية تخفق في وجه الظلم والاستبداد والطغيان في العالم.

لم يكن يهدأ البتة، ولم يعرف للراحة طريقاً على مدار سنوات طويلة، حمل هموم وشجون شعبه وطاف بها يبحث عن دعم وتأييد دول العالم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي الوقت ذاته لم يترك باباً إلا وطرقه علّه يجد فيه ما يخفف من معاناة شعبه، آمن بأن الشعب الفلسطيني يحتاج لقيادة تعيش تفاصيل معاناته، كان بين المقاتلين ومع الفقراء والجرحى وأبناء الشهداء، لم يمنعه من التواجد بين أبناء شعبه تحذيرات البعض، كان دوماً يضرب بعرض الحائط كل هذه التخوفات، ويصر على مشاركة أبناء شعبه مهما بلغت ذروة الاحتقان والغضب، حدث ذلك يوم أن شارك في تشييع الشهيد هاني عابد، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الذي اغتالته قوات الاحتلال عند كلية العلوم والتكنولوجيا، وكان أول من تفقد الدمار الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية في مخيم جنين، حاول البعض أن يثنيه عن ذلك، إلا أنه أصر أن يكون بين سكان المخيم في محنتهم.

أثناء حصار المقاطعة من قبل قوات الاحتلال، كان يدرك أن الحصار يهدف لاغتياله سياسياً قبل أن تغتاله جسدياً، وفي حصاره هذا ورغم القصف المتواصل من قبل آليات إلاسرائيلية لمبنى المقاطعة، والطوق الذي فرضته قوات الاحتلال عليه، إلا أن همه الأساس كان منصباً على متابعة قضايا شعبه، فمن داخل الحصار كان يحث المسئولين على تخفيف معاناة الناس، أثناء إحدى التوغلات إلاسرائيلية في مخيم خان يونس، واصل الرئيس "أبو عمار" من داخل المقاطعة المحاصرة ليله بنهاره يتابع العدوان، ويصدر أوامره بتوفير السكن لأصحاب المنازل المدمرة، ولم يتوقف عن ذلك إلا بعد أن اطمأن على توفير إيواء لهم.

حدث أن شاهد البعض من سكان قطاع غزة كيف تصرف الرئيس "أبو عمار" وهو عائد من رحلة خارج الوطن، يوم أن قرر قطعان المستوطنين قطع طريق صلاح الدين، وهو الطريق الوحيد آنذاك الذي يربط جنوب القطاع بشماله، لمنع الرئيس من الوصول إلى مدينة غزة، يومها ما أن اقترب موكب الرئيس من تجمع قطعان المستوطنين عند ما كان يعرف بمستوطنة "كفار داروم"، حتى ترجل من السيارة ممتشقاً سلاحه بيده، مما اجبر مرافقيه على فعل الشيء ذاته، فأدرك جيش الاحتلال أن عليه أن يجلي المستوطنين على وجه السرعة، وواصل موكب الرئيس مسيرته وسط فخر واعتزاز المواطنين برئيسهم.

لم يكن أبو عمار قائدا وزعيما ورئيساً لشعبه بقدر ما كان ألاب الحنون لهم، فألاعباء الثقيلة على كاهله لم تمنعه من متابعة التفاصيل الدقيقة للكثير من المواطنين، ولم يدخر يوماً ما وسعاً في معالجة ومتابعة قضاياهم، كم كان عظيماً وهو يقبل قدم الجريح ويحضن ابن الشهيد ويواسي زوجة ألاسير، لأجل كل ذلك بكته ألارض وحزن الشعب لفراقه، ورغم السنوات التي مضت على فراقه هو ألاكثر حضوراً بيننا، نتلمس من مواقفه معاني الانتماء الحقيقي للارض والشعب والهوية، ستبقى يا سيدي أسطورة لم يكتبها إلاغريق، وعند شعبك وأحرار هذا العالم رمزاً للنضال من أجل الحرية والتصدي لكل أشكال الظلم والغطرسة والاستبداد.

صمت من اجل غزة ....

محمود درويش

صمت من أجل غزة !
تحيط خاصرتها بألالغام .. وتنفجر.. لا هو موت.. ولا هو انتحار
انه أسلوب غزة في إعلان جدارتها بالحياة
منذ أربع سنوات ولحم غزة يتطاير شظايا قذائف
لا هو سحر ولا هو أعجوبة، انه سلاح غزة في الدفاع عن بقائها وفي استنزاف العدو
ومنذ أربع سنوات والعدو مبتهج بأحلامه.. مفتون بمغازلة الزمن..إلا في غزة
لأن غزة بعيدة عن أقاربها ولصيقة بألاعداء.. لأن غزة جزيرة كلما انفجرت وهي لا تكف
عن إلانفجار خدشت وجه العدو وكسرت أحلامه وصدته عن الرضا بالزمن.
لأن الزمن في غزة شيء آخر..لأن الزمن في غزة ليس عنصراً محايداً
انه لا يدفع الناس إلى برودة التأمل. ولكنه يدفعهم إلى إلانفجار والارتطام بالحقيقة. الزمن هناك

لا يأخذ ألاطفال من الطفولة إلى الشيخوخة ولكنه يجعلهم رجالاً في أول لقاء مع العدو.. ليس الزمن في غزة استرخاء ولكنه اقتحام الظهيرة المشتعلة..لأن
القيم في غزة تختلف.. تختلف.. تختلف.. القيمة الوحيدة لإلانسان
المحتل هي مدى مقاومته لإلاحتلال
هذه هي المنافسة الوحيدة هناك.
وغزة أدمنت معرفة هذه القيمة النبيلة القاسية.. لم تتعلمها من الكتب ولا من الدورات الدراسية العاجلة ولا من أبواق الدعاية العالية الصوت ولا من ألاناشيد. لقد تعلمتها بالتجربة وحدها وبالعمل الذي لا يكون إلا من أجل إلاعلان والصورة..
إن غزة لا تباهي بأسلحتها وثوريتها وميزانيتها إنها تقدم لحمها المر وتتصرف بإرادتها وتسكب دمها.. وغزة لا تتقن الخطابة.. ليس لغزة حنجرة.. مسام جلدها هي التي تتكلم عرقاً ودماً وحرائق.
من هنا يكرهها العدو حتى القتل. ويخافها حتى الجريمة. ويسعى إلى إغراقها في البحر أو في الصحراء أو في الدم ..
من هنا يحبها أقاربها وأصدقاؤها على استحياء يصل إلى الغيرة والخوف أحياناً. لأن غزة هي الدرس الوحشي والنموذج المشرق لألاعداء وألاصدقاء على السواء.
ليست غزة أجمل المدن ..
ليس شاطئها أشد زرقة من شواطئ المدن العربية
وليس برتقالها أجمل برتقال على حوض البحر ألابيض.
وليست غزة أغنى المدن..
وليست أرقى المدن وليست أكبر المدن.
ولكنها تعادل تاريخ أمة. لأنها أشد قبحاً في عيون ألاعداء، وفقراً وبؤساً وشراسة. لأنها أشدنا قدرة على تعكير مزاج العدو وراحته، لأنها كابوسه، لأنها برتقال ملغوم، وأطفال بلا طفولة وشيوخ بلا شيخوخة، ونساء بلا رغبات، لأنها كذلك فهي أجملنا وأصفانا وأغنانا وأكثرنا جدارة بالحب.
نظلمها حين نبحث عن أشعارها فلا نشوهن جمال غزة، أجمل ما فيها أنها خالية من الشعر، في وقت حاولنا أن ننتصر فيه على العدو بالقصائد
فصدقنا أنفسنا وابتهجنا حين رأينا العدو يتركنا نغني.. وتركناه ينتصر ثم جفننا القصائد عن شفاهنا، فرأينا العدو وقد أتم بناء المدن والحصون والشوارع.
ونظلم غزة حين نحولها إلى أسطورة لأننا سنكرهها حين نكتشف أنها ليست أكثر من مدينة فقيرة صغيرة تقاوم وحين نتساءل: ما الذي جعلها أسطورة؟
سنحطم كل مرايانا ونبكي لو كانت فينا كرامة أو نلعنها لو رفضنا أن نثور على أنفسنا
ونظلم غزة لو مجدناها لأن الافتتان بها سيأخذنا إلى حد الانتظار، وغزة لا تجيء إلينا.. غزة لا تحررنا.. ليست لغزة خيول ولا طائرات ولا عصى سحرية ولا مكاتب في العواصم، إن غزة تحرر نفسها من صفاتنا ولغتنا ومن غزاتها في وقت واحد وحين نلتقي بها – ذات حلم – ربما لن تعرفنا، لأن غزة من مواليد النار ونحن من مواليد الانتظار والبكاء على الديار.
صحيح أن لغزة ظروفاً خاصة وتقاليد ثورية خاصة، ولكن سرها ليس لغزا: مقاومتها شعبية متلاحمة تعرف ماذا تريد (تريد طرد العدو من ثيابها). وعلاقة المقاومة فيها بالجماهير هي علاقة الجلد بالعظم. وليست علاقة المدرس بالطلبة.
لم تتحول المقاومة في غزة إلى وظيفة و لم تتحول المقاومة في غزة إلى مؤسسة
لم تقبل وصاية أحد ولم تعلق مصيرها على توقيع أحد أو بصمة أحد
ولا يهمها كثيراً أن نعرف اسمها وصورتها وفصاحتها.. لم تصدق أنها مادة إعلامية، لم تتأهب لعدسات التصوير ولم تضع معجون الابتسام على وجهها.
لا هي تريد.. ولا نحن نريد
من هنا تكون غزة تجارة خاسرة للسماسرة ومن هنا تكون كنزاً معنوياً واخلاقياً لا يقدر لكل العرب...
ومن جمال غزة أن أصواتنا لا تصل إليها.. لا شيء يشغلها، لا شيء يدير قبضتها عن وجه العدو، لأشكال الحكم في الدولة الفلسطينية التي سننشئها على الجانب الشرقي من القمر، أو على الجانب الغربي من المريخ حين يتم اكتشافه، إنها منكبة على الرفض.. الجوع والرفض والعطش والرفض التشرد والرفض التعذيب والرفض الحصار والرفض والموت والرفض.
قد ينتصر ألاعداء على غزة (وقد ينتصر البحر الهائج على جزيرة قد يقطعون كل أشجارها)
قد يكسرون عظامها.. قد يزرعون الدبابات في أحشاء أطفالها ونسائها وقد يرمونها في البحر أو الرمل أو الدم ولكنها لن تكرر ألاكاذيب ولن تقول للغزاة: نعم.. وستستمر في الانفجار.
لا هو موت ولا هو انتحار ولكنه أسلوب غزة في إعلان جدارتها بالحياة ... فاصلة:
وستستمر في الانفجار
لا هو موت ولا هو انتحار ولكنه أسلوب غزة في إعلان جدارتها بالحياة ...
محمود درويش – من كتاب (حيرة العائد)

حركة فتح إقليم مصر: عرفات أبى إلا أن يكون استشهاده عالياً

أصدر مكتب إلاعلام التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" إقليم جمهورية مصر العربية العدد (69) من نشرة فتح الشهرية، التي حمّلت في افتتاحيتها إسرائيل مسئولية جريمة قتل رئيس الفلسطينيين ورمزهم وقائدهم ياسر عرفات , الذي نجا من كل قتل آخر، دبّروه له عبر مسيرة إلارهاب والجريمة التي مارسوها في كل تاريخهم! لقد اصطادوه ويده ممدودة بالسلام وغصن الزيتون. دمروا المقاطعة شبراً شبراً، لم ينالوا منه، قائلاً أبو عمار: "يريدونني إما أسيراً، أو طريداً، أو قتيلاً، وأنا أقول لهم بل شهيداً شهيداً شهيداً".
كانت الرشاشات والمدافع والطائرات فوقه وحوله، وعندما لم يتمكنوا من هزيمة صموده، دبّروا له قتلاً غادراً يليق بتاريخهم، وأبى إلا أن يكون استشهاده عالياً يليق به وبصموده، وبجسارته البطولية.
وفي المقاطعة عندما قطعوا عنه الكهرباء، وكادوا يقتحمون مخدعه، كان يجلس إلى مكتبه يقرأ تقارير ويوّقع أوراقاً، يُفرِّج به كرباً، أو يعالج عذاب أسرة، ويجترح حلولاً اجتماعية لا تخطر إلا له!
كما اشتمل العدد على تغطية لزيارة خاصة لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات فرع القاهرة بمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد القائد أبو عمار، بإلاضافة إلى رصد الانتهاكات إلاسرائيلية خلال شهر أكتوبر شهر قطف ثمار الزيتون وما تعرض له هذا الموسم من اعتداءات من قبل المستوطنين وقيامهم بقلع وحرق وسرقة أشجار الزيتون والاعتداء على المواطنين والمزارعين الفلسطينيين. هذا بإلاضافة إلى العديد من الموضوعات السياسية وألادبية الفلسطينية المتنوعة.

الطفل مطر أبو العطا معجزة وأيه ربانيه لاستمرار النضال الفلسطيني

هشام ساق الله

وسط مطر السماء المنهمر ومطر الدموع المنساب على استشهاد الشهيد الشاب مطر ابوالعطا يخلق ويولد الطفل مطر الجديد ليكون استمرار ومواصله للنضال الفلسطيني ولكي يروي لابنائه واحفاده حكاية تدافع الاجيال وتدافع ألاجيال في مسيرة العطاء في الذكرى الثامنه لاستشهاد الرئيس الشهيد القائد ياسر عرفات . ووفقاً لشهود عيان فإن الشهيد مطر أبو العطا أصيب بشظايا القذائف المدفعية في قلبه ورأسه وجميع أنحاء جسده ما أدى لاستشهاده على الفور بعد ان هرع مع مجموعة من الشبان لانقاذ شبان اخرين اصابتهم شظايا القذائف المدفعية.
مطر الطفل سيقول لابنائه انه حل محل اخوه مطر الشهيد الذي سقط بالعدوان الصهيوني الغاشم في يوم قام به المقاتلين الفلسطيين بزرع عبوه على الخط الشرقي الموازي لحدودنا مع فلسطين التاريخيه المحتله وقامت قوات الاحتلال الصهيوني بقتل 6 شهداء وجرح 60 فلسطيني من اعمار مختلفه واماكن مختلفه .
مطر الصغير سيروي حكاية الشهداء الواحد يسلم الاخر في مسيره لن تتوقف حتى يتم وعد الله وننتصر على هذا الكيان الصهيوني الغاصب وينطق الحجر والشجر ويقول خلفي يهودي اقتله وينتصر الاسلام العظيم في هذه المعركه وبعهدها يحل السلام .
مطر الصغير هذا الطفل الذي جاء وسط الالم والحسرة والبكاء على فقدان مطر الكبير اثناء هطول المطر وزخات الصواريخ والموت المتصاعد والانتقام المتلاحق وضربات المقاومين تجاه الكيان الصهيوني ونزولهم الي الملاجيء وتعطيل المدارس واعلان حالة الطوارىء .
لك المجد والصحه والعافيه ايها الصغير مطر ولأهلك الصبر والسلوان والعهد على استمرار مسيرة النضال الفلسطيني فالاب يقدم ابنه على قربان على مذبح الحريه وتتدافع الاجيال ومسيرة الشهداء تستمر وتمضي حتى يتحقق الحلم والنصر ان شاء الله .
سنظل نذكر مطر الشهيد ومطر الصغير كلما جاء المطر وكلما حلت ذكرى استشهاد القائد الرئيس الشهيد ياسر عرفات وسنروي الحكاية لأطفالنا وأبنائنا وسياتي اليوم الذي يذكر فيه مطر حكايته بعد سنوات الى اصدقائه وابنائه والعمر المديد لمطر الصغير ان شاء الله .
ونعت حركة فتح في اقليم شرق غزة شهدائها الثلاثة أحمد كامل الدردساوي ومطر عماد أبو العطا ومحمد سلامة حرارة، الذين سقطوا اثر العدوان والقصف الاسرائيلي على حي الشجاعية شرق مدينة غزة.
وقال شهود عيان ' إن عناصر شرطة حكومة غزة أقدموا على الاعتداء على المواطنين من مشيعي جنازات الشهداء احمد الدردساوي، ومطر أبو عطا، ومحمد حرارة، في مستشفى الشفاء بغزة, حيث شرعت على تمزيق رايات حركة فتح وصور للرئيس الراحل ياسر عرفات في ذكرى استشهاده الثامنة التي تصادف اليوم ألاحد.
جماهير غفيرة من انباء حركة فتح في اقليم شرق غزه حملت الشهداء على الاكتاف من مستشفى الشفاء إلى المسجد العمري بغزة لصلاة الجنازة عليهم قبل مواراتهم الثرى في مقابر الشهداء شرق غزة وشارك بالجنازه عدد من قادة حركة فتح هم يحيى رباح وجمال عبيد واحمد علوان وعاطف ابوسيف اعضاء الهيئه القياديه العليا لحركة فتح في قطاع غزه اضافه الى امين سر اقليم شرق غزه الاخ نهرو الحداد واعضاء لجنة الاقليم وكافة مناطق اقليم شرق غزه وحشود كبيره من ابناء حركة فتح وجماهير شعبنا الفلسطيني .

اهتمام غير مسبوق للصحافة الجزائرية فى تغطية الذكرى الثامنة للشهيد الخالد

اهتمت الصحافة الجزائرية بذكرى استشهاد الرمز الفلسطيني ياسر عرفات، وقامت بإلاشارة لهذه المناسبة وتغطيتها من زوايا عديدة، بل إن بعض الصحف قامت بإفراد ملاحق خاصة لهذه المناسبة شملت عدّة صفحات استذكرت الشهيد والحالة الفلسطينية والظرف الخاص الذي تمر به،
فمن صحيفة الشعب التي اعتادت أن تنشر ملحقاً اسبوعيا بعنوان صوت ألاسير، والتي خصصته هذا ألاسبوع للذكرى،إلى صحيفة صوت ألاحرار التي حمل ملحقها عناوين "أبو عمار ألاب الروحي والقائد المعلم" و "عرفات في عيون العالم" و "جبل المحامل" و "صاحب الصحابة" و "سنوات عجاف" و "الشهيد الحي" و "رحيلك أوجعنا" و "صوت فلسطين" .إلى صحيفة الجزائر التي أفردت ثماني صفحات كاملة للحديث عن الزعيم الراحل، حملت بعض مقالاتها عناوين ذات دلالة "عرفات الغائب الحاضر" .. "الثابت على الثابت" .. "حينما بكت الجزائر فلسطين" .. "عرفات .. الحلم الفلسطيني" ... ألخ، كما قامت بوضع صورة الرئيس الرمز على صفحتها ألاولى.
وكذا فعلت صحيفة "الجزائر نيوز" والتى اصدرت ملحقا من ثمانى صفحات

ويأتي هذا في سياق أوسع لاهتمام إلاعلام الجزائري بالذكرى والقضية الفلسطينية بشكل عام، وحصيلة تفاعل مع نشاطات كثيرة لسفارة دولة فلسطين فى الجزائر وللسفير الفلسطيني حسين عبد الخالق و اللجنة إلاعلامية الفلسطينية في الجزائر وجهودها الكثيفة في الميدان. والتى يتابع نشاطاتها ألاخ عزالدين خالد المكلف بهذا الملف-.
صحيفة الشعب الجزائرية
ملحق خاص بالشهيد عرفات فى ذكرة الثامنة
مرفق رابط الموقع الالكترونى
http://www.ech-chaab.net/ar/!
لنسخة-الورقية/أعداد-خاصة/item/1799-صوت-ألاسير-
html.15945
موقع صحيفة الجزائر
عدد خاص بالذكرى
مرفق الرابط
http://www.eldjazaironline.net/index.php/archive-/02
html.37-24-22-10-11-2012-20653pdf/

في ذكرى رحيل الشهيد القائد ابوعمار

الجماهير الفلسطينية تؤكد السير على نهج عرفات

أعلنت جماهير الشعب الفلسطيني مبايعتها للرئيس محمود عباس في ذكرى استشهاد ياسر عرفات، وقد نظمت عدة فعاليات في مختلف محافظات الضفة الغربية ، علما بأن حركة حماس منعت حركة فتح في غزة من احياء الذكرى وقد استنكر الرئيس محمود عاس هذا العمل واعتبره تعطيلا من حماس لعجلة المصالحة.

ففي محافظة الخليل نظمت مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل اليوم في مدرسة الشهيد ماجد أبو شرار حفل إحياء الذكرى الثامنة لرحيل القائد أبو عمار وافتتاح فعاليات أسبوع الشباب الوطني الفلسطيني بمشاركة جماهيرية ووطنية من كافة المؤسسات في دورا والمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة وطلبة مدارس المنطقة.

وفي البداية رحب مدير مدرسة الشهيد ذكور ماجد أبو شرار عبد الله عمرو بالمشاركين متحدثا عن الشهيد أبو عمار واهم محطاته الوطنية قائلا": أن الشعب الذي أحب أبا عمار وتربى مع ابي عمار سيواصل الطريق وسيتمسك بكل الثوابت التي تمسكت بها أيها الرئيس ودفعت ثمنا غاليا من راحتك وحريتك حقا لقد عشت بطلاً واستشهدت بطلاً ".

من جهته تحدث مدير التربية والتعليم فوزي أبو هليل عن أهمية ذكرى الشهيد ياسر عرفات في تعميق المفهوم الوطني لدى الجميع وخصوصا الشباب عارضا دور أبو عمار في تحويل قضية فلسطين إلى قضية شعبية وطنية بامتياز مطالبا بحق الاستقلال والحرية وألارض وكافة المقدسات.

وأعلن أبو هليل افتتاح فعاليات أسبوع الشباب الوطني متحدثا عن أهميته وما يحمله من أهداف وأبرزها تكريس الهوية الفلسطينية وتعزيز الانتماء الوطني للوطن والشعب، وتعزيز روح التطوع لدى الطلبة والشباب، وتنمية الثقافة الوطنية بكافة أشكالها وتوطيد التكافل الاجتماعي والهدف ألاهم وهو مبدأ السيادة على ألارض الفلسطينية.

وفي نهاية كلمته طالب أبو هليل جميع الفئات والطلبة والمؤسسات بتفعيل نشاطات أسبوع الشباب الوطني وان يحمل هذا ألاسبوع معاني وطنية تعمل على بناء الشباب الفلسطيني المحب لهذا الوطن،شاكرا تعاون جميع مؤسسات المنطقة في تنظيم نشاطات ألاسبوع الوطني.

وفي السياق ذاته عرض عضو المجلس الثوري لحركة فتح زياد الرجوب بعض من الوقفات الوطنية الهامة للشهيد أبو عمار مؤكدا أن ذكرى أبو عمار يجب أن تكون نقطة جوهرية لانهاء الانقسام مستشهدا بقول أبو عمار بان هذا الشعب قادر على تحقيق حريته واستقلاله وسيبقى ثابت على أرضه مؤكدا أن الشعب الفلسطيني مستمرُ في نضاله حتى يرفع راية النصر وفق القدس وألاقصى الشريف.

من جانبه أكد رئيس لجنة أسبوع الشباب الوطني في مدنية دورا خالد أبو شرار أن هذه الفعاليات سوف تنظم على مدار ألاسبوع بمشاركة جميع المؤسسات الحكومية وألاهلية في المدنية وانه تم عقد العديد من الاجتماعات مع الجميع لابراز هذا العمل بما يستحقه وخصوصا فيما يتعلق بموضوع الشباب باعتبارهم الركيزة ألاساسية في بناء الوطن ، وان إحياء ذكرى أبو عمار محط اهتمام اللجنة لما تعنيه هذه الذكرى في قلوب الشعب الفلسطيني.

في حين تحدث عضو لجنة مدينة دورا لاسبوع الشباب الوطني الدكتور فوزي الرجعي عن دور أبو عمار في الحركة النضالية وحركات التحرر وانه لم يكن مناضلا فقط بل قائداً ثورياً، علم شعوب العالم كيفية النضال من اجل الحرية.

ومن الجدير بالذكر أن الحفل تخلله العديد من الفقرات الفنية والوطنية وقصائد تحاكي جميعها الدور البطولي للشهيد أبو عمار وفقرات فولكلورية.

كما وقف الحضور دقيقة صمت وحداد وقرأت الفاتحة على أرواح الشهداء عامة والشهيد أبو عمار خاصة ، هذا وقدم عرض كشفي بمشاركة الفرق الكشفية وإلارشادية في مدارس مدينة دورا.

فعاليات اريحا .

وفي اريحا جددت الفعاليات الطلابية والشبابية وقوفها خلف قيادة الرئيس محمود عباس ووفاءها لروح شهداء الشعب الفلسطيني وسيد شهداء فلسطين الرئيس الراحل ياسر عرفات وذلك في حفل إلاعلان عن انطلاق فعاليات ألاسبوع الوطني للشباب الفلسطيني وإحياء الذكرى الثامنة لاستشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات، والذي أقيم في باحة مدرسة بنات أريحا الثانوية وسط المدينة، أمس.

وحضر الحفل ماجد الفتياني محافظ أريحا وألاغوار، ومحمد جلايطة رئيس البلدية، ونائب المحافظ جمال الرجوب، ورانه عبد العال مديرة المدرسة، والهيئة التدريسية، وأعضاء المجلس التنفيذي لمحافظة أريحا وألاغوار.

وقال المحافظ في كلمته، تحل علينا الذكرى الثامنة لاستشهاد مفجر الثورة ومطلق الرصاصة ألاولى ونحن أكثر إصراراً على مواصلة مسيرة الكفاح والنضال الوطني ومسيرة من سبقونا من الشهداء والجرحى وألاسرى ليرفع العلم الفلسطيني فوق مآذن ومساجد القدس الشريف عاصمة الدولة المستقلة.

وأضاف: ونحن اليوم أكثر التصاقاً بقائد مسيرة الوطن الرئيس أبو مازن والذي تستهدفه قوى الشر والبغي لصموده وتمسكه بثوابت الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وإصرار القيادة السياسية على مواصلة المعركة السياسية في مختلف المحافل الدولية ونيل فلسطين اعتراف ألامم المتحدة بها كدولة واقعة تحت الاحتلال.

وقال الفتياني في هذا اليوم نقف بإجلال واحترام لروح الشهداء أبو جهاد وأبو علي مصطفى وأحمد ياسين، وفتحي الشقاقي وعمر القاسم ولكل شهداء الثورة الفلسطينية.

وبين جلايطة أن الشعب الفلسطيني سيبقى وفياً لرمز الشعب الفلسطيني وحركات التحرر إلاقليمية وألاممية الراحل أبو عمار واننا اليوم مطالبون بتوحيد صفوفنا والتفافنا حول القيادة التاريخية للشعب الفلسطيني.

وبين محمد الحواش مدير التربية والتعليم بالمحافظة، أن ألاسبوع الوطني للشباب الفلسطيني والذي كان بتوجيهات الرئيس أبو مازن ورئيس المجلس ألاعلى للشباب والرياضة وفي هذا الوقت المصادف لذكرى رحيل الرمز أبو عمار وإعلان الاستقلال وهو نفس الشهر الذي ضم تواريخ قاسية كوعد "بلفور" وتقسيم فلسطين.

وبينت عبد العال أهمية وضرورة إقامة هذه الفعاليات وألانشطة المرتبطة بألاجندة الوطنية ليبقى النشء الفلسطيني طالبات وطلاباً ومن مختلف المراحل على اتصال ومعرفة بتاريخ الشعب الفلسطيني وثورته المجيدة وشهدائه العظام الذين استشهدوا من أجل فلسطين.

وشاركت الطالبة آية أبو ناموس من مدرسة بنات أريحا بأغان وطنية فيما تنوعت مشاركة طالبات المدرسة ازدهار دويدار، وسارة ابو شوشة، ووفاء عطا بين الشعر والنثر مهداة الى روح الشهيد أبو عمار وشهداء الشعب الفلسطيني، وتؤكد على مواصلة جيل الطلبة والشباب مسيرة التحرر من الاحتلال وبناء الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

فعاليات دورا...

وفي مدينة دورا جنوب الخليل، انطلقت فعاليات ألاسبوع الوطني للشباب، بمهرجان مركزي إحياء للذكرى الثامنة لاستشهاد الزعيم الراحل ياسر عرفات.

وأعلن مدير التربية والتعليم لجنوب الخليل، فوزي أبو هليل، خلال المهرجان الذي نظمت فعالياته في مدرسة الشهيد ماجد أبو شرار، عن افتتاح فعاليات أسبوع الشباب الوطني، متحدثا عن أهميته وما يحمله من أهداف وأبرزها تكريس الهوية الفلسطينية، وتعزيز الانتماء الوطني للوطن والشعب، وروح التطوع لدى الطلبة والشباب، وتنمية الثقافة الوطنية بكافة أشكالها وتوطيد التكافل الاجتماعي، والهدف ألاهم مبدأ السيادة على ألارض الفلسطينية، وعن أهمية ذكرى الشهيد ياسر عرفات في تعميق المفهوم الوطني لدى الجميع وخصوصا الشباب عارضا دور أبو عمار في تحويل قضية فلسطين إلى قضية شعبية وطنية بامتياز مطالبا بحق الاستقلال والحرية وألارض وكافة المقدسات.

وطالب جميع الفئات والطلبة والمؤسسات بتفعيل نشاطات أسبوع الشباب الوطني وأن يحمل هذا ألاسبوع معاني وطنية تعمل على بناء الشباب المحب لهذا الوطن، شاكرا تعاون جميع مؤسسات المنطقة في تنظيم نشاطات ألاسبوع الوطني.

بدوره عرض عضو المجلس الثوري لحركة فتح زياد الرجوب، بعض من الوقفات الوطنية الهامة للشهيد أبو عمار، مؤكدا أن ذكرى أبو عمار يجب أن تكون نقطة جوهرية لإنهاء الانقسام، مستشهدا بقول أبو عمار إن هذا الشعب قادر على تحقيق حريته واستقلاله وسيبقى ثابتا على أرضه، مؤكدا أن شعبنا مستمر في نضاله حتى يرفع راية النصر فوق القدس.

من جانبه أكد رئيس لجنة أسبوع الشباب الوطني في مدينة دورا، خالد أبو شرار أن هذه الفعاليات ستنظم على مدار ألاسبوع بمشاركة جميع المؤسسات الحكومية وألاهلية في المدنية، وتم عقد العديد من الاجتماعات لابراز هذا العمل بما يستحقه وخصوصا فيما يتعلق بموضوع الشباب باعتبارهم الركيزة ألاساسية في بناء الوطن، وأن إحياء ذكرى أبو عمار محط اهتمام اللجنة لما تعنيه هذه الذكرى في قلوب شعبنا.

أعلنت فعاليات الحراك الجماهيري والشعبي الفلسطيني، أنها ستجعل كافة فعاليات إحياء ذكرى رحيل أبوعمار مناسبة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وذلك ردا على قرار حركة «حماس» والحكومة المقالة التابعة في غزة بمنع أي فعاليات لإحياء ذكرى استشهاد الرئيس ياسر عرفات.

ودعا الحراك جماهير قطاع غزة للخروج إلى الساحات العامة، لإحياء ذكرى الراحل أبو عمار غدا ألاحد لرفع صوت ألاغلبية الصامتة الرافضة للانقسام. وقال الحراك الجماهيري في غزة «قبل أيام خرجت حرائر فلسطين معلنة رفضها للانقسام وداعية للمصالحة، فانتهكت أعراضها وضربت حرماتنا وأهينت أمهاتنا وأخواتنا، وهي حادثة تعلمنا أن الرجولة ليست بطول اللحى بقدر ما هي بعزة النفس والدفاع عن إيماننا، وان التأكيد على مطالبنا بإنهاء الانقسام الرد الوحيد والمشروع الذي يجب أن نتمسك.

في ذكرى استشهاد القائد الرمز

الشعبية : وفاءنا للشهيد ابو عمار بالتمسك بالمقاومة والوحدة والصمود

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الثامنة لاستشهاد القائد الرمز ابو عمار الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية وللدولة الفلسطينية بأن الوفاء لدمائه ودماء الشهداء لايكون الا بالتمسك بالمقاومة والوحدة والصمود ، وما احوج الشعب الفلسطيني في هذه اللحظات الحرجة من نضاله الذي يتهدده خطر الاحتواء والتبديد والتصفية الى استلهام روح الوحدة التي لم يتخل عنها الشهيد البطل على امتداد مسيرة الثورة ومنظمة التحرير .

وفي بيان صدر عنها ، طالبت الجبهة قادة النضال الوطني الفلسطيني والفصائل الوطنية وبخاصة حركتي فتح وحماس الامتثال لروح القادة التاريخيين ابو عمار وحبش والياسين الذين لم تحل كل انواع الخلافات والتعددية في الساحة الفلسطينية ، دون صيانتهم لوحدة النضال ضد الاحتلال ووحدة الشعب في الحفاظ على بقائه وتضحياته وانجازاته وحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها المقاومة لدحر الاحتلال والاستيطان وتحرير الاسرى والظفر بالحرية والاستقلال والعودة .

وتوجهت الجبهة في هذه المناسبة لكل من مناضلي الشعب الفلسطيني وابنائه بالعمل الجاد دون كلل او ملل لتوحيد مقاومة شعبنا ولمعاقبة مجرمي الحرب المحتلين الذين يقفون وراء المجازر والاغتيالات لابناء شعبنا وقادته ، واستلهام روح الثورة والتمرد والانتفاضة التي تحلى بها ياسر عرفات ورفاق دربه ، وهو الامر الذي يتطلب استلهام ما كان ليقوم

به قادة شعبنا امثال ابو عمار والحكيم وابو علي مصطفى والياسين والشقاقي ونزال والبرغوثي وغوشة بالشروع الفوري والتنادي لترتيب البيت الفلسطيني وانهاء الانقسام واستعادة وحدة الكلمة والصف والبندقية.

"فتح" اقليم تركيا تحيي الذكرى الثامنة لاستشهاد عرفات

قامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " إقليم تركيا وبحضور أبناء التنظيم والعديد من الكوادر الحركية ورؤوساء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في تركيا بإحياء الذكرى الثامنة لاستشهاد القائد البطل الرمز أبو عمار حيث بدأت الفعاليات بآيات من الذكر الحكيم تلاها السلام الوطني الفلسطيني.

توبعت الفعاليات بعروض وأفلام مصورة لحياة ألاب القائد وفلماً قصيراً يجسد آخر أيامه في مرضه واستشهاده ، ثم ألقى أمين سر إلاقليم كلمة الحركة حيث ركز فيها على أن إحياء ذكرى الشهيد ابو عمار تكون بإتباع نهجه وخطاه، كما تم التركيز على ضرورة كشف القتلة المتآمرين الذين ساعدوا في اغتياله ومحاكمتهم.

وقام العديد من كوادر التنظيم وأبنائه بإلقاء كلمات قصيرة للتعبير عن مشاعرهم الوطنية تجاه كل الشهداء وفي مقدمتهم أبا الوطنية الفلسطينية الرمز ياسر عرفات.

هذا وقد أكد كل الحضور على ضرورة إنهاء حالة الترهل في الحركة والتنظيم ورص الصفوف بالعودة لكل القواعد التنظيمية وخاصة الانتخابات على مستوى الحركة ، والعمل بكل السبل لانهاء حالة الانقسام باتجاه الوحدة الوطنية لانهاء الاحتلال وكل ما يهدد وحدة الشعب والحركة.

رغم المطر

فلسطين تجدد البيعة للرئيس ياسر عرفات

لم تمنع الامطار والبرد الشديد الجماهير الفلسطينية من احياء الذكرى الثامنه لاستشهاد الرمز القائد ابو عمار ، بينما أكد قادة فصائل منظمة التحرير أنهم ماضون على ذات خطى ونهج الرئيس الراحل ياسر عرفات، معلنين التمسك بالثوابت الوطنية التي كافح واستشهد من أجلها. وأكدوا أن الشهيد عرفات كرّس القضية الوطنية في الوعي الوطني والقومي والإنساني، ونجح عبر التضحيات الجسام في إعادة الشعب الفلسطيني وفلسطين إلى خارطة الشرق ألاوسط والعالم، بعد أن كان مخططا لشطب فلسطين وشعبها عن هذه الخارطة.

وأكد عضو اللجنة المركزية محمود العالول، أن حركة فتح انتزعت قرارها الوطني المستقل من خلال السياسة المحنكة للقائد المؤسس عرفات، مؤكدا أن الحركة وفي الذكرى الثامنة على رحيل مؤسسها تعاهد أبناء شعبنا أنها ستبقى حامية للمشروع الوطني الفلسطيني، وستستمر في النضال بلا هوادة حتى تحقيق الحلم الفلسطيني، حلم ياسر عرفات في العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس.

من جهته، قال ألامين العام للجبهة العربية جميل شحادة: إننا نستذكر وفي هذه المناسبة الكوفية الفلسطينية، وشموخ القائد الرمز في نقله للقضية الفلسطينية للمحافل الدولية، والدور الريادي الذي مارسه في وضع الخطوط الحمراء والثوابت في تاريخ الثورة. أما ألامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، فأكد مواصلة المسيرة النضالية التي بدأها، ورسم ملامحها القائد الرمز ياسر عرفات، موضحا أن الوفاء لهذه الذكرى هو بالتمسك بالثوابت التى كرّسها عرفات، وفي مقدمتها حق العودة والحرية والاستقلال.جبهة النضال الشعبي وعلى لسان أمينها العام أحمد مجدلاني، جددّت تأكيدها المضي على خطى الشهيد ياسر عرفات، وصولا لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، واستلهمت جبهة النضال القيم النضالية العليا التى كان يتمتع بها القائد المؤسس، وفي مقدمتها قيمة إلاصرار على النهج الكفاحي الذي يقودنا الى الحرية.

ومن قطاع غزة، أكدت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح آمال حمد ضرورة استلهام الروح الوطنية التي كرسها القائد التاريخي في الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن أبو عمار هو من زرع في عقولنا ووجداننا روح التفاؤل، والثقة بالقدرة على تحقيق النصر، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني سيواصل نهج عرفات مهما كلف ذلك من تضحيات. و قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض إن الشهيد ياسر عرفات هو قائد الشعب الفلسطيني، وان شعبنا يستذكر في هذا اليوم بطولات قادة الثورة الفلسطينية.

وقال نائب ألامين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني 'فدا' صالح رأفت إن المضي على نهج القائد الشهيد يعتبر ضمانه للوصول إلى أهداف الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني سيناضل لتحقيق حلم القائد أبو عمار.

و دعت جبهة النضال الشعبي إلى جعل يوم تقديم الطلب لعضوية فلسطين في ألامم المتحدة يوما وطنيا في كافة أماكن تواجد شعبنا، وليكن رسالة فلسطينية موجهة إلى العالم أجمع بحقنا في عضوية المنظمة الدولية وما يترتب عليها من استحقاقات للخلاص من الاحتلال إلاسرائيلي. وأضافت الجبهة في بيان لها، بمناسبة الذكرى السنوية لرمز قضيتنا الوطنية الشهيد الرئيس الخالد ياسر عرفات، أن أبو عمار كان صمام أمان لوحدتنا الوطنية، وجسد عبر سنوات طوال الكفاح الفلسطيني والنضال مع كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وأشارت إلى أن هذه الذكرى يجب أن تشكل دافعاً قوياً للوحدة الوطنية، على قاعدة مشروع خدمة المصالح العليا لشعبنا، بين جميع القوى على الساحة الفلسطينية.

وأوضحت الجبهة أن ما يستهدف الشعب الفلسطيني ويتهدد قضيته الوطنية، جراء سياسة ألامر الواقع التي تحاول حكومة نتنياهو فرضها على شعبنا، يتطلب وقفة فلسطينية جادة للشروع بوضع خطة وطنية قادرة على تعزيز صمود المواطن الفلسطيني أولا، ومواجهة سياسات حكومة الاحتلال ثانيا، مبينة أن الوفاء الحقيقي للشهيد القائد أبو عمار، والقائد المؤسس سمير غوشة، والشيخ أحمد ياسين، وأبو علي مصطفى، وفتحي الشقاقي ولكل شهداء فلسطين، هو التمسك بخيارهم الذي قضوا فيه شهداء، وشرعية تمثيل الشعب الفلسطيني تكمن في التخندق حول

إرادته واستقلال قراره الوطني طريقاً للاستقلال والتحرير.

بدورها، قالت الجبهة العربية الفلسطينية: إن الذكرى الثامنة لرحيل أبو عمار تطل علينا لتمثل أمامنا مسيرة النضال الطويل التي قادها أبو عمار، وكان خلالها رمزاً وحدوياً ذو صدر واسع، احتوى بحرصه وبحسه الوطني كل ألوان الطيف السياسي باختلاف برامجها ومشاربها السياسية والفكرية.

وأضافت في بيان لها: إن الوحدة الوطنية التي رافقت مسيرة الثورة منذ البدايات النموذج الذي قدمه شعبنا لكل حركات التحرر في العالم، والذي استطعنا من خلاله مواصلة النضال باتجاه ألاهداف السامية التي انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة من أجلها، كان لها ألاثر الواضح في تغيير المعايير السياسية في المنطقة بفضل الانتصارات المتتالية التي تحققت والتي كانت تؤكد اقترابنا من الهدف.

وأشارت إلى أن هذه الذكرى تمر علينا هذا العام، ونحن أحوج ما نكون إلى مواصلة الدرب الذي بدأه القائد الخالد، وأن نعمل على إنجاز ما أراده من توحيد للصفوف وحشد للهمم والتفاف حول برنامج وطني واضح ومحدد يصون الثوابت، ويحافظ على ما حققه شعبنا طوال سنوات نضاله بفضل تضحياته الجسام وعطاءه اللا محدود، ووحدته التي كانت على الدوام السد المنيع أمام كل المحاولات والمؤامرات التي سعت إلى الانتقاص من حقوقنا الثابتة، واستطاعت وبالرغم من الاختلال الكبير في موازين القوى لمصلحة أن نبقى محافظين على قضيتنا الوطنية وطرحها بقوة على العالم الذي بات يدرك أن السلام وألامن لن يتحقق في المنطقة ما لم ينعم شعبنا بحقوقه كاملة.

وأشارت إلى أن فرض حصار مالي على السلطة وتهديد بتجميد تسليم عائدات الضرائب، وشن حملة إعلامية وسياسية على الرئيس محمود عباس، يؤكد أن فصول المواجهة مع إسرائيل ستكون ألاشد في المرحلة المقبلة، ما يتطلب العودة إلى المواقف التي اتخذها الشهيد ياسر عرفات حينما كان يواجه مثل هذه الظروف بموقف وطني موحد، وبالتفاف عربي لدعم الموقف الفلسطيني وموقف دولي داعم لنضال شعبنا في توجهه إلى ألامم المتحدة، لنيل عضوية دولة فلسطين، ما يتطلب التفافاً فلسطينياً كاملاً خلف هذه الخطوة.

من جهته، أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا ألاغا، أن منظمة التحرير متمسكة بالثوابت والحقوق الفلسطينية التي ناضل واستشهد من أجلها الشهيد القائد الرئيس ياسر عرفات، وستسير على نهجه الذي رسخه على مدار أربعة عقود ونصف لاستكمال المشروع الوطني التحرري في العودة، وتقرير المصير بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

وقال ألاغا، في بيان صحفي، إن الشهيد ياسر عرفات خاض نضالاً طويلاً وشاقاً لكي تبقى القضية الفلسطينية حية في ضمير ووجدان كل الشرفاء وألاحرار في العالم، في الوقت الذي كانت تبذل المحاولات وتحاك المؤامرات والمخططات الرامية لشطب شعبنا من الخريطة السياسية.

وأوضح أن الشهيد ياسر عرفات عبّد للشعب الفلسطيني الطريق نحو العودة والحرية والاستقلال ونحو الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، ونحو صيانة حقوق اللاجئين والحفاظ عليها، وعدم التفريط بالقدس، مشيراً إلى أن غيابه لا يزال يشكل خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية وإلاسلامية ولكل أحرار العالم.

وأضاف: نحن على مقربة من الدولة الفلسطينية، دولة يعترف فيها العالم على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس، مؤكداً أن الرئيس محمود عباس ماض في التوجه إلى ألامم المتحدة لتقديم طلب قبول فلسطين دولة غير عضو (دولة مراقب) في الجمعية العامة لألامم المتحدة.

وأوضح أن هناك أكثر من 130 دولة تدعم التوجه الفلسطيني إلى ألامم المتحدة لطلب قبول فلسطين دولة غير عضو في الجمعية العامة، وأن هذا الدعم والتأييد هو رسالة واضحة لمن يقف ضد حقوق شعبنا بأن العالم وكل ألاحرار في العالم يقف إلى جانب شعبنا وحقوقه المشروعة في العودة والحرية والاستقلال، هو انتصار للحق الفلسطيني نهديه إلى روح شهيدنا أبو عمار في ذكراه الثامنة.

"ان سقطت هذه الكوفية سقطت كرامة العرب"

أحمد الطيبي

ابا عمار ..
انها الذكرى الثامنة وكأنها الاولى.. سنوات سبع ازاحك فيها الموت ولم يغيبك..

اذكر ذلك اللقاء الاول في تونس حين مددت يدك لتتناول رغيفا من تحت كنبتك البالية لتقتسمه معي..هكذا انت عظيما وبسيطا , رمزا وابا , زعيما ومقاتلا , لينا وصلبا , غاضبا ومعانقا , قائدا ومرافقا وكنت سيدا وخادما.. كنت كل ذلك وكنت قبل كل ذلك "السيد فلسطين"..

لا أستطيع أن أملأ ثقوب الذاكرة بالكلمات.. ولا أتجاوز الجراح .. لم تبكك عيوننا بل قلوبنا.. كان يوم رحيلك يوم أبكيت فيه السماء قبل ألارض.. وأبكيت الرجال قبل النساء وألاطفال.. ودّعك الشجر والحجر.. كنت غضباً .. مسيرة وحلماً.

أشعلت بشعبك ناراً مؤجّجة تاريخاً ونضالاً.. بنيت فيه حلماً.. تحرسه ألامهات حارسات حلمك المقدس.. كسرت القيد وبددت الظلام ولعنت القهر وثرت على الظلم وتحديت الخوف..إنك عاصفة.. واشتقت منك العاصفة.

كوفيتك وسام للثوار.. شعار لكل ألاحرار..يا ختيار الثوار !

كم انحنى الموت أمامك.. والقذائف تنهمر بين ذراعيك وبين إصبعيك اللتين تشيران إلى النصر. ولا تنفجر حياءً من قوة أحلامك.

ابا عمار:

في الضفة المحتلة يتنامى نظام الابارتهايد ويتكرس، وعندنا في الداخل تنمو العنصرية وترفع الفاشية رأسها. في كل اسبوع قانون اسود او اكثر. يضيقون علينا سياقات الحياة في الارض والمسكن في الرواية والهوية..ويتجندون ليمنعوا عن فلسطين عضويتها في الامم المتحدة.

ابا عمار يا زيتوننا وزيزفوننا..

من دون فلسطين لن نصل إليك ولن نفهم عليك، تلك لغتك التي أتقنتها بألف لهجة ولهجة ولكنها كانت لغة واحدة، تبدأ البسملة فيها بألاقصى المبارك وينتهي الحمد لله فيها بالفدائي ألاول عيسى المسيح ومعنى القيامة 'انا فتحنا لك فتحاً مبينا'.

لن ندع الذين راهنوا على تفرق ريح هذا الشعب بغيابك يفرحون ويجعلون علامة الغياب عرساً لهم يرقصون على قبورنا، ولن نقبل بتحطيم البيت من داخله، بل ستبقى وصيتك وكوفيتك التي شرفتني بمداعبتها رمزاً لكرامة هذه ألامة وشرف هذا الشعب المتعطش للوحدة الوطنية والحرية. وكما قلت لك انذاك "ان سقطت هذه الكوفية سقطت كرامة العرب"..انت يا سيد الكرامة !

نعم كان ياسر عرفات رمزا بطلا شأنه شأن شعبه باكمله.شعب من الابطال الصامدين..الملتصقين بالارض والوطن.ولكنه لم يكن ابدا مثل تلك الانظمة العربية المستبدة التي تصادر حق شعوبها بالبطولة ليبقى "الزعيم" هو البطل الوحيد على الورق وعبر بيانات الشجب والاستنكار.انه زمن الشعوب الغاضبة التي لا يعنيها ما يُومن به الزعيم ولكن يعنينا ويعنيها ماذا يفعل مع هذا الايمان: يبني ام يهدم , يظلم ام يعدل , يخلص ام يخون , يسلب ام يمنح , يحب ام يكره , يصدق ام يكذب , يحرر ام يستعبد , يزرع ام يقلع , ينشر الامن ام يطلق وحش الخوف يلتهم قلوب الناس.

لم يكن ابو عمار نبيا معصوما.ولكنه كان زعيما أصاب واخطأ , تحدث واصغى , رحل واقام , انتصر وخسر , تقدم وتراجع واندفع واستراح وبقي دوما سنديانة فلسطين وزيزفونها اليافع.

مثير هو ذلك المشهد :الشعوب العربية تبكي دما من اجل ان يغيب زعماؤها بينما فلسطين تبكي دما لغياب زعيمها.

هذه البلاد بلادك وبلادي .انها بلادنا جميعا.هذه بلاد كل من يخلص لها ويجرؤ على الدفاع والذود عنها..اما الجبناء فلا بلاد لهم لان جبنهم هو البلاد الوحيدة التي باستطاعتهم ان يرحلوا اليها الان غير مأسوف عليهم !

ناديتك قبل ستة أعوام .. قم يا ياسر.. قم من نومك المؤقت.. قم معي يا طائر الفينيق.

اتأذن لي ثانية أن أطلب بأن أحملك بين يدي وأعتذر لروحي لأنها أيقظتك من زمنك ألابيض.. تأتي معي إلى الحلم ترى شوارعاً تعرفك، حارات وأطفالاً وخطوات وأشجاراً وأصدقاء وناسا.. ومخيماً ومعتقلات. فبأي نبض أزرع الوردة في مقامك ألاسمى.. كل ما في المدينة من حزن ومن فوضى ومن موت واحتراب.. قم لنطرد الجراد عن المكان.. هنا وهناك.. اخرج معي إلى هذا الليل الطويل.. فالموت لا يدفن الحقوق وإن السلام غناء.. حياة هنا.. كما قال محمود ..

ايها الناس يا ابناء شعبنا العظيم:

نحن شعب الجبارين ونحن المستضعفون بألارض.. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا".. صدق الله العظيم

لن تسقط راية الفارس التي حملتها..

ما زلت أحبك رغماً عن غيابك.. أو قل أكثر بعد غيابك..

ما زلت اليوم حلماً.. وما زلت الحاضر غداً..

يا سيد الرجال.. يا سيد الوفاء.. أيها الفارس الذي ترجل ويا أيها الريح التي حركت الجبل.

تحيا فلسطين وعاصمتها القدس الشريف..الحرية للاسيرات والاسرى والمجد والخلود للشهداء

تصبحون على وطن.. تصبحون على وطن الكوفية!..

د. احمد الطيبي
رئيس الحركة العربية للتغيير,المستشار الخاص السابق للرئيس الراحل ياسر عرفات

ياسر عرفات ايها الشهيد الحي

ثأتي ذكرى الرحيل، تبكي السماء قبلنا، تغسل الارض من ذنوبها، وتنثو بميلاد جيل من الاخضرار، ورحيل الاقحطاط، وتتجمع الغيوم تمهيدا لرحيلها، وعودة الشمس لتنعش النبات.

احسان الجمل

لا نحب البكاء لكن الدمع يتمرد عل مقالينا، فيغادرها ليعلن ولادة حزننا المتجدد، فينا انت دائم الحضور، تحتل كل المسافات، في العقل والقلب، والوعي والوجدان، في مخزون الذاكرة ونظرات المستقبل، فيكبر الامل، ويقترب حلمك، حلمنا من التحقيق.

سيدي الشهيد، وهو اللقب الاسمى للانسان، الذي يقدم نفسه قربان لاجل الاخرين، فكيف اذا كان في الحياة بقوتك ورمزيتك وعبقريتك، وكانت مباهج الحياة تمد نفسها امامه، لكنه يختار الزهد، والتواضع، وقيم الاتقياء، فيعلو ويسمو بنفسه عن كل الطموحات الشخصية، ويجعل لباسه العسكري ومسدسه هوية المناضلين، ومن كوفيته رمز الاحرار.

لم يغره غصن الزيتون، بل جعل منه و البندقية صنوان، وترك لهم الخيار، بين خيارات الختيار، واعلن ان فلسطين هي مفتاح السلم والحرب، هي القضية العادلة، ومقياس الخير من الشر. هي الارض الطيبة لشعب طيب، ظلمته السياسات العنصرية، وهجرته وشردته قسرا، لكنه اقسم على العودة من خلال ثورته التي اصبحت منارة لكل احرار العالم. ومدرسة وزعت كراساتها في اصقاع الدنيا، فنهل ، واستلهم منها كل عشاق الحرية.

أنت انشودة الاشبال والزهرات، يرددونك اهزوجة، ولازمة لقصائدهم، يكبرون بك، ويغدون رجالا يرفعون علم فلسطين فوق روابي القدس واسوارها كما تنبّأت، كبرت الاشبال والزهرات، واضحوا كما تريد/ لكن البعض يوصد الابواب امامهم، يراهم خطرا على نفوذه، وكاشفين لعجزه، فيدمرهم او يرغمهم على الرحيل الى زاوية البكاء على غيابك، وضياع الحلم.

انت الاستثناء الذي نفتخر به، نريد قادة بحجمك انت ورعيلك، ما اصغرهم يا ابتاه، ان حجمهم كما قال احد منهم لا يليق بعظمة الحركة وتاريخها، انهم اشبه باخوة يوسف، واقرب الى الاخوة الاعداء في الرواية الشهيرة، لم يتعلموا منك، ولم ينتهجوا نهجك، وانت إمامهم و أمامهم من قلب الحصار كنت تصنع المستحيل، وكان عدوك يحتار بك، فتشتت افكارهم وتقسمهم حولك.

سيدي الشهيد: اليوم ذكراك الثامنة وبعض من شاء قدرنا ان يكونوا من ابناء جلدتنا، ساروا في التيه الى حد الاقتناع والاستبسال في الدفاع عن الخطيئة، ويا ليته كان خطأً تقديري، لكنا عذرناهم او بحثنا لهم عن تبرير نسلون به انفسنا، ولكنهم مع سبق الاصرار والترصد يوغلون في غيهم. ويمنعون حتى الاحتفاء بذكراك.

يتناسوا ان من لا يعرف ابو عمار لا يكون فلسطينيا فأعدائنا يعرفون من هو ياسر عرفات فالعالم يبحث و كل شعوب العالم تبحث عن رموز لها وحماس تمنع الاحتفال بذكرى استشهادك ايها الرئيس الشهيد يا سر عرفات.

اليوم غزة تحترق باكثر من جمرة، وخاصرتها اصيبت بأكثر من سهم، شهدأوها اشلاء في الشارع، وجرحاها تنزف دمائهم غزيرة كمطر تشرين، يحاولون سرقة هويتها وانتمائها، ايضا نسوا شعارك غزة واريحا اولا كشعار لوحدة الوطن الجغرافية، يكذبون انفسهم حين يخفون ان الياسر الذي قبل بالمرحلية، لم يسقط الجغرافيا الكاملة ، ولا التاريخ حين انطلق بالطلقة الاولى لتحرير كل فلسطين، ورغم رمزية القدس إلا انها ليست اغلى من يافا وبرتقالها، ولا عكا وبحرها، ولا حيفا التي قال فيها غسان كنفاني عائد اليها ووقعت له الكتاب.

سيدي الشهيد في عليائك، ثمان سنوات هي عمر رحيلك، افتقدناك فيها دائما، في كل لحظة، وكل موقف، وكل مرحلة، ننتظر رؤيتك الى الامور بعينيك الثاقبتين، وقوة بصيرتك، وحكمتك الموضوعية العقلانية، وسلامة الموقف.

ثمان سنوات، هي اكثر بسنة من سنوات العجاف التي ذُكرت في الكتاب الحكيم، تصحرت كل المواقف وتجمدت، لاننا وحدنا، نواجه الاحتلال، وخلفه امريكا،الذي توغل في استيطانه، والعالم يقف متفرجا، لا يبتعد عن المناشدة او الادانة الغير مرفقة بعقوبات وتهديدات كالتي تمارس بحقنا.

وحدنا سيدي الشهيد وسيد كل الشهداء، نقاوم، نقاتل، نجاهد، ونصمد. وما يطمئننا، انك اخترت بعناية خليفتك وانت على سرير الوداع، وهذا جزء من سر قوتك، اخترته رغم محاولة الكثيرين ابراز الخلاف بينكما، وحاول الكثير منهم وضع العصي في دواليب مسيرة خليفتك الرئيس ابو مازن، الذي ابلى البلاء الحسن وفوق المتوقع، وكما طلبوا السماح والاعتذار منك بعد استشهادك، بعضهم يطلبه الان من الرئيس ابو مازن ولو باستيحاء، وخلف الكواليس، التي يرفضها الرئيس ابو مازن، الذي يكرس سياسة الشفافية بالمطلق.

سيدي الشهيد، اود ان اطمئنك اننا اليوم نلنا مقعدنا في الاونيسكو،وبشكل ذلك صدمة لكل اعدائنا، ونحن على ابواب الامم المتحدة نكافح لنيل العضوية، والسلطة بنت المؤسسات، واصبحنا على مرمى حجر من الدولة التي كرست حياتك لاستقلالها رغم ان بعض الضعفاء يطالبون بحل السلطة،. وعادت القضية الفلسطينية الى موقعها الاساس، قضية مركزية لكل شعوب العالم التي تتضامن معنا، وبعضها يدفع الارواح، عكس قادتهم الذين يبحثون عن مصالحهم على حساب عدالة القضية.

سيدي الشهيد الربيع العربي ازهر، وبراعمه بدات تتفتح، رغم ان بعضها مليء بالاشواك التي تحول بيننا والزهور. اليوم بدأ الجميع يدرك حجم واهمية قرارك السيادي باستقلالية القرار الوطني المستقل، لقد بدأوا بالاعتراف الان، ويتحدثون عنك كم كنت صائبا بذلك، يتحدثون عن علاقتك بالزعماء الذي كانوا يريدون قلمك، وكنت تدري ذلك، وتنسج علاقة بين الحفاظ على استقلالية القرار وربط القضية بعمقها العربي الذي لا بد منه.

سيدي الشهيد، ايضا الربيع الفلسطيني بدا يلقى لونه الاخضر علينا، وها نحن نسعى الى اصلاح ما افسده الدهر والاخرون، نصر على المصالحة، وعلى رأب الصدع الذي تشقق في فترة غيابك، وكما كنت ديمقراطيا في غابة البنادق، نحن نمارسها ونكملها، ولكننا ندعو في هذه المرحلة الى ديمقراطية غابة الافكار والبرامج من اجل فلسطين تتسع للجميع، والى الوحدة التي رسمتها كخط احمر لا يمكن تجاوزه اذا اردنا الانتصار، وكنت تقول اننا الرقم الصعب العصي على القسمة والانكسار.

سيدي الشهيد، ثمان سنوات، وكانها لحظات،ما زال مقر المقاطعة، بكل تفاصيله وتجلياته ماثلا امامنا، بعنفوانك،بصمودك، وبشجاعتك التي لم تهتز رغم هول الاحداث، وخرجت مبتسما، ملوحا بيدك انك عائد. السياسة نفسها تمارس اليوم على الرئيس ابو مازن، ضغوطات ونعوت تعيد المسلسل نفسه معك، لن نخفي عليك خوفنا، ولا يزعجنا من ذلك، سوى الرئيس نفسه، الذي يعلن تكرارا ومرارا انه سوف ينزل عن متن سيدي الشهيد، ثمان سنوات من العجاف مرت، ولا شك أن الحصاد الان قد دخل موسم القطاف، ها هو ربيعنا الفلسطيني اينع اول زهرة قرب ضريحك لينشر عبق الحرية والاستقلال، بعضهم استفاق الان لينبش قبرك، ويبحث عن البلونيوم وكأننا نجهل قاتلك الاسرائيلي الامريكي، انت الشهيد الحي، بينما شارون هو الحي الميت، هذا هو الفرق بين الشهيد والجلاد، فنم قرير العين يا صاحب الالقاب الحميدة كلها.

ابو عمار المقاتل والإنسان

واصف عريقات

الشهيد ابو عمار انسان قبل ان يكون مقاتلا في الميدان وبنضاله إلانساني تفوق على اعدائه إلاسرائيليين وبرهن للعالم أنهم قطاع طرق ومجرمي حرب لذلك اصبحوا ملاحقين ومطلوبين للعدالة الدولية، وابوعمار المقاتل مشهود له بأنه مرن حيث تحتاج المرونة وشديد وصلب حيث تتطلب الصلابة، حريص دائما على تطبيق مبادىء الحرب والقتال من الرؤيا إلاسلامية التي تنقل عنها القوانين الدولية، يرغب في المواجهة مع الاقوياء من ألاعداء وليس الضعفاء.

له نظرة ثاقبة في التخطيط العسكري وصاحب نظريات منها العمل العسكري يؤسس للسياسي والطلقه يجب ان تكون هادفة، بحكمته السياسية وقدراته العسكرية استطاع ان يعيد فلسطين الى الواجهة الدولية، ترك بصمات كثيرة في ساحات القتال، وله قصة مع كل فدائي ولديه صفحة في كل قاعدة ميدانية، مقاتل بسيط مع المقاتلين في الميدان وقائد وزعيم مع القادة الكبار، عميق في تفكيره وتخطيطه الاستراتيجي وعنده بعد نظر ومنها على سبيل المثال خطته الجبل والجنوب عام 1970 والتي جاءت بعد خروج الفدائيين من الاردن الى سوريا ومن اجل تجاوز المرحلة عمل على تعزيز جبهة المواجهة المباشرة ضد اسرائيل من جنوب لبنان وسفوح جبل الشيخ وأمربنقل المزيد من المقاتلين الى هناك وكان للثورة ما أرادت وقاتل الفدائيون تحت قيادته المعارك الضارية وصمدوا بامكانياتهم المتواضعة في مواجهة جيش الاحتلال الذي يعتبر من اقوى الجيوش في العالم وقدراته التدميرية الهائلة ومنعوه اكثر من مرة من تجاوز الحدود اللبنانية وامتزج الدم الفلسطيني بالدم اللبناني كما امتزج من قبل في معركة الكرامة على ألاراضي الاردنية عام 1968بالدم ألاردني. وحينما اندلعت حرب رمضان عام 1973 على الجبهتين المصرية والسورية أمر بفتح جبهة ثالثة من جنوب لبنان اضافة للمشاركة الفلسطينية الميدانية على الجبهتين.

وفي ايارعام 1982 وردت معلومات تفيد بان اسرائيل تحضر لاجتياح جنوب لبنان لمسافة 40 كم اي للزهراني جنوبي صيدا، لكن الشهيد ابوعمار قال وجهتهم وعدوانهم سيصل الى بيروت واستخدم اصطلاح "الاوكورديون" اي اطباق الجيش إلاسرائيلي على بيروت من الجنوب والشرق والغرب وإلانعزاليين من الشمال والشمال الشرقي وهذا ما حصل في حزيران من نفس العام، لذلك جاء التركيز في خطة ابوعمار للدفاع عن بيروت اضافة للجنوب اللبناني وأنشأ قيادة لبنانية وطنية فلسطينية مشتركة في ظل الحصار وضعف إلامكانيات أدت الى صمود دام88 يوم، وأثناء حصار بيروت وتحديدا يوم 6 اب وردت معلومات تفيد بأن شارون يتواجد في مطعم في بيروت الشرقية فسأل ابوعمار هل هناك مدنيون في المطعم فقيل نعم فقال دعوه، وكان بإمكانه ان يصدر اوامره بقصف المطعم وتدميره وقتل شارون ومن في المطعم، لكن انسانيته فاقت جرائمهم وجرائم شارون الذي ضاق ذرعا بالصمود الفلسطيني اللبناني والذي تبين فيما بعد انه جاء الى بيروت لإعلان نبأ قتل ياسر عرفات حيث فشل استهدافه له بقصف بناية العكر في الصنائع بقنابل فراغية من طراز GBU 15 استخدمت لاول مرة والقيت من احدث الطائرات امريكية الصنع في نفس اليوم الذي تواجد فيه شارون في المطعم واستشهد في القصف الاسرائيلي عدد كبير من السكان المدنيين الهاربين من اتون الحرب. ففي حين لم يتمكنوا من قتل الشهيد ابوعمار في ساحات القتال على ارض لبنان نالوا منه وغدروه على ارض فلسطين في مثل هذا الوقت وقبل ثماني اعوام.

ويبقى الشهيد ابوعمار ظاهرة عسكرية فريده، ولد زعيما ومناضلا من اجل تحرير فلسطين، وثائرا ضد القهر والظلم والعدوان، عاش فدائيا بعيدا عن ترف الحياة، وترك ارثا نضاليا يجله كل انسان.

ومن يريد الوفاء للشهيد ابوعمار عليه بالسير على خطاه. الرحمة له ولكل الشهداء.

خبير ومحلل عسكري

قرار 181 يوفر شروطاً تضمن حق السيـــادة والاستقلال واقامة الدولة

الدكتور حنا عيسى

في 15/ نوفمبر/ 1988م, عقدت الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني على أرض الجزائر الشقيقة. حيث أعلن عن قيام دولة فلسطين المستقلة, وأقرت وثيقتان بهذا الخصوص, هما: "اعلان الاستقلال" و "البيان السياسي", إن من المفيد ان ندقق بالمبادئ الاساسية التي حددها اعلان الاستقلال لدى بناء هذه الدولة: "ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا فيها, يطورون هويتهم الوطنية والثقافية, ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق, وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية, وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني, يقوم على اساس حرية الرأي, وحرية تكوين الاحزاب, ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية, واحترام الاقلية قرارات الاغلبية, وعلى العدل الاجتماعي, والمساواة, وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او الدين او اللون, أو بين المرأة و الرجل, في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل, وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري, في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القانون".

بكلمة اخرى, حددت هذه الاحكام الواردة في اعلان الاستقلال أسساً للتطور الداخلي لدولة فلسطين, كدولة ديمقراطية ذات طابع تعددي يطورها الجميع.

كما اعلنت هذه الوثيقة المبادئ الاساسية لسياسة دولة فلسطين الخارجية. وتلتزم هذه الدولة على ألاخص بمبادئ التعايش السلمي, ومبادئ هيئة الامم المتحدة, وأهدافها, وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان, ومبادئ حركة عدم الانحياز وبرنامجها السياسي. وتهيب دولة فلسطين بالامم المتحدة – التي تتحمل مسئولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه – وبشعوب العالم ودولة المحبة للسلام والحرية, أن تساعدها على تحقيق اهداف الشعب العربي الفلسطيني, ووضع حد لمأساة هذا الشعب, بتوفير الامن له, وبالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي لألاراضي الفلسطينية.

وتعلن دولة فلسطين في هذا المجال, أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السليمة, ووفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها, وأنها ترفض العنف, أو التهديد بالقوة ضد سلامة اراضيها, أو سلامة أراضي أية دولة أخرى, وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها.

وجاء في وثيقة اعلان الاستقلال ايضاً "انه, مع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير, إثر قرار الجمعية العامة رقم (181) بتاريخ 1947/11/29, فان هذا القرار ما زال يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني وإقامة دولته".

اما المهمات السياسية لدولة فلسطين, فجاءت صياغتها في البيان السياسي الذي أولى اهتماماً رئيسياً بحل القضية الفلسطينية, بصفتها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي. وفي هذا السياق اقترح المجلس الوطني الفلسطيني انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الأوسط, اشراف الامم المتحدة, ورعاية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي, وبمشاركة جميع أطراف الصراع في المنطقة, بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتناول البيان السياسي مجموعة من المسائل المتعلقة بإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني, وفي مقدمتها:

1. انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام 1967م.
2. الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم, وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية منذ العام 1967م.
3. وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة – بما فيها القدس العربية – تحت اشراف الامم المتحدة, لتوفير مناخ مناسب لانجاح اعمال المؤتمر الدولي.
4. حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.

وينبغي الاشارة الى ان اعلان قيام دولة فلسطين العربية استند الى (الحكم) الوطني الناشئ في الاراضي الفلسطينية, وفي مخيمات الاجئين الفلسطينيين في اراضي البلدان الاخرى, والذي تحقق عن طريق الهيئات الشعبية, وغيرها من هيئات الانتفاضة والادارة الذاتية.

ولابد من التركيز ايضاً, على ان كل هذا النشاط الاداري يجري تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية, بوصفها الحكومة في المنفى, وفقاً لمبادئ القانون الدولي واحكامه. لقد اعترفت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بتاريخ 15/ديسمبر/1988م, في دورتها الثالثة والاربعين المنعقدة في جنيف, بقيام دولة فلسطين, مشيرة الى ان اعلان هذه الدولة جاء تنفيذاً مكملاً لقرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر يوم 29/نوفمبر/1947م.

ومن هنا, فإن الشعب العربي الفلسطيني يعتبر نفسه – وعملاً بالقانون الدولي – يمارس حقه في تقرير المصير, الامر الذي تشير اليه من حيث الاساس, نظرية القانون الدولي بخصوص الاصالة والهوية بالنسبة للشعب الفلسطيني ذي الخصائص الاثنية المتميزة, وبموجب القانون الدولي, يتمتع هذا الشعب بحقوقه, وبؤدي واجباته, بصرف النظر عن دوره في العلاقات الدولية.

ويشهد التاريخ ان الشعب العربي الفلسطيني كان دائماً يمارس دوره النشاط في سعيه الى احداث تأثير ايجابي على العلاقات الدولية.

التوجه لألامم المتحدة وردود فعل اسرائيلية مختلفة

في ظل التوجه الفلسطيني لألامم المتحدة، تتصاعد حدة التهديدات الإسرائيلية، للقيادة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، كما تظهر بعض التقارير، أن التوجه الفلسطيني سيكون داعما لحل الدولتين، لا إلغاء له، أو لنزع الشرعية عن إسرائيل، كما تدعي الحكومة الإسرائيلية.

يزن طه

وأكد تقرير أعده ، دي جي شنيفس، مدير قسم 'نزع الشرعية' عن إسرائيل في الخارجية الإسرائيلية، أن الاعتراف بفلسطينيين لا ينفي وجود إسرائيل، ويجب عدم اعتبار التحرك الفلسطيني بألامم المتحدة للحصول على اعتراف دولي بفلسطين كدولة غير عضو بمثابة خطوة لنزع الشرعية عن إسرائيل، وأن اعتراف غالبية دول العالم بالدولة الفلسطينية لا يعني رفض أو معارضة وجود إسرائيل.

وبحسب التقرير؛ الذي نشر قبل أسابيع قليلة، فإن جمود عملية السلام أثرت بشكل سلبي على إسرائيل وشرعيتها والدعم الدولي لها، وبين أن مكاتب التمثيل الإسرائيلية تواجه صعوبات في الرد على تساؤلات دول العالم المختلفة، كما أن عملها وشغلها أصبح الرد على ألافعال وعلى ما يقوم به آلاخرون، دون أن تنجح في إقناع دبلوماسيي الدول بوجهة نظرها وأسباب معرضتها للتوجه الفلسطيني.

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي أنطوان شلحت أن هناك تضخيما لألامور، وأن محاولة تصوير ألامر كأنه نزع لشرعية إسرائيل فيه قدر كبير من المبالغة التي تخدم سياسة رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو على المستوى الداخلي لانها تقوم على أساس سلم من الخوف، وفي مقدمته الخوف ألامني، وانهيار 'الدولة'.

كما اعتبر أن المعادلة انقلبت آلان، لأن الفلسطينيين بتوجههم إلى ألامم المتحدة يقدمون أداء دبلوماسيا متميزا، حيث كانت المعادلة السائدة في إسرائيل 'لا يهم ما يقوله الغير، المهم ما نفعله نحن'، لذلك تدرس إسرائيل آلان كل تحركاتها وفعلها وردود فعلها بعناية، حيث إن أي قرار تتخذه القيادة الفلسطينية يؤثر في إسرائيل، لأن الوضع مغاير آلان، وبامكان العالم أن يمارس ضغوطا عليها'.

هناك غياب لظروف تجعل الاستفادة من التقرير ليست بالدرجة القصوى، حالة الانقسام الفلسطينية، وحال المنطقة، والانتخابات ألاميركية، وألازمة المالية ألاوروبية كلها ثوثر ولكن ربما تساعد على الاستمرار في المبادرة الفلسطينية، ولمحاصرة تهرب إسرائيل.

وعند سؤاله عن طريقة التحرك الإسرائيلية في ظل الانتخابات النيابية، أعرب شلحت عن اعتقاده أن 'انشغال الإسرائيليين بالانتخابات قد يكون عاملا مساعدا في إعادة ألامور لمسارها الصحيح، خاصة أن هناك من يقول بضرورة أن تولى القضية والنزاع مع الفلسطينيين ألاولوية، وأن هناك احتمالا لأن يعيد التوجه الفلسطيني لألامم المتحدة القضية الفلسطينية لمركز الاهتمام الإسرائيلي'، مستدركا: 'لكن الفترة ما زالت طويلة لإجراء الانتخابات، والساحة الإسرائيلية متحركة'.

وعن توقعاته لطريقة التصرف الإسرائيلية في حال قبول الطلب الفلسطيني في ألامم المتحدة والموافقة عليه، قال شلحت: 'في حال النجاح، ستعمل إسرائيل على تشديد الحصار اقتصاديا وعسكريا وتعزيز الوقائع الميدانية'.

أما النائب العربي في الكنيست الإسرائيلية، رئيس الحركة العربية للتغيير أحمد الطيبي فاعتبر أن إسرائيل تدير حربا ضروسا ضد منظمة التحرير والرئيس محمود عباس، كما أنها تحاول تجنيد الرأي العام العالمي والمحلي ضد الخطوة الفلسطينية وتطلق التهديدات جزافا.

واستدرك الطيبي؛ 'العالم غير مقتنع بالرواية الإسرائيلية التي تقول إن توجه الفلسطينيين لألامم المتحدة هو للحصول على دولة مستقلة ولنزع الشرعية عن إسرائيل'، معتبرا أنه 'ليس أسهل من دحض هذا الإدعاء، خاصة أن الطلب الفلسطيني يستند إلى الحق الفلسطيني أولا، والى الشرعية الدولية ثانيا، والى القرارات الدولية ثالثا، كما أن هذا التوجه جاء بعد تعطيل إسرائيل للمفاوضات وتوقفها'.

ولم يستبعد الطيبي فرض عقوبات على السلطة، وقال: 'إن تحويل ألاموال سيتوقف، وسيفكرون بإجراءات أخرى، الفكر اليميني العنصري خلاق في العقوبات'.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية أعرب عن استهجان القيادة الفلسطينية من الحديث عن فرض عقوبات على شعبنا بسبب التوجه لألامم المتحدة لنيل صفة دولة غير عضو.

كما تساءل خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر منظمة التحرير الفلسطينية قبل أيام، 'ما هي الخطوة التي قمنا بها والتي نستحق أن تفرض عقوبات علينا بسببها؟ فالتوجه لألامم المتحدة خطوة شرعية سلمية، لمؤسسة دولية تعتبر رمزا للسلام وألامن الدوليين، نستهجن الحديث عن عقوبات، بل من العار الحديث عن عقوبات'.

وبين أن 'إسرائيل لن تتجرأ على معاقبتنا، لأنها تعلم أن انهيار السلطة يعني الفوضى، وأنها ستدفع ثمنها'، معتبرا أن التهديدات بوقف جباية الضرائب لصالح السلطة 'تهديدات فارغة، وأن إسرائيل ربما ثوجل الدفع ولكنها لن توقفه، لأنه يعني انهيار السلطة، ولا أعتقد أنها ستتحمل النتائج'.

وكان وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينيتس هدد بعدم جباية أموال الضرائب 'إذا واصل الفلسطينيون تحركهم أحادي الجانب للحصول على اعتراف بدولة خاصة بهم'.

ومضى شتاينيتس إلى أبعد من ذلك عندما قال إن 'الفلسطينيين تراجعوا العام الماضي عن المساعي التي بذلوها في ألامم المتحدة للحصول على اعتراف بدولتهم بعد أن علقت إسرائيل تحويل المستحقات الضريبة إليهم'.

نشير هنا إلى أن إعلان قيام دولة إسرائيل جاء بعد صدور القرار رقم 181 من قبل مجلس ألامن الدولي، وهو القرار الذي دعا لتقسيم فلسطين، والذي صدر في يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر عام1947، وهو التاريخ الذي حدد لتقديم الطلب الفلسطيني لرفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب في المنظمة الدولية.

العرب يؤكدون على دعم السلطة بمبلغ 100 مليون دولار شهريا في حال ....

أكد وزراء الخارجية العرب في بيانهم الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية التي عقدت في القاهرة برئاسة لبنان على توفير شبكة أمان مالية بقيمة 100 مليون دولار في حال فرضت عقوبات على الشعب الفلسطيني .. داعين كافة التجمعات الإقليمية والاتحاد ألاوروبي إلى دعم ومساندة الطلب الفلسطيني

وزارة الاسرى تسلط الضوء على الاسير المضرب سامر العيساوي

أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون ألاسرى والمحررين أن الاسير سامر عيساوي المضرب عن الطعام منذ 103 ايام وبعد عناء نهض من سريره واجلسوه على الكرسي المتحرك الى غرفة زيارة المحامي , واهن الجسد وعيناه فارغتان الا انه بمعنويات عالية واصرار كبير لم ير المحامي مثله كما ابلغني.

وبدا سامر يحدث المحامي عن اوضاعه وحالته الصحية وبالكاد يستطيع رفع راسه من شدة الارهاق والالم حيث تشتد الالام بالكلى والراس وبصعوبة يرى امامه , بدا شعره بالتساقط ولم يعد يشعر برجليه ويديه واحيانا يتمكن من تحريك يديه بصعوبة حيث اصابها الخدر وكذلك شفتيه فبالكاد استطاع الكلام , نهاية الاسبوع الماضي اغمي على سامر فارتطم راسه بحافة البرش الحديدي ومن ثم ارتطم بالارض وعندما استفاق وجد الكدمات والرضوض تملا جسد وخاصة رجليه.

يقول سامر في عداد الموتى اصبحنا وقضيتنا لم تراوح مكانها فقررنا " ايمن وسامر" وابتداء من اليوم التوقف عن تناول الفيتامينات التي تعطى لنا رغما عنا وكنا قد قاطعنا عيادة مستشفى سجن الرملة منذ ما يزيد عن اسبوعين وابتداء من يوم الثلاثاء القادم اي بعد يومين من الان سنبدا اضرابا عن تناول الماء ايضا فاما الحرية او الشهادة.

ونناشد الفصائل الفلسطينية والمؤسسات والجمعيات العاملة في حقوق الانسان سواء المحلية او الدولية الضغط على الاحتلال من اجل تحريرنا ووقف انتهاكاته لبنود صفقة وفاء الاحرار ونتمنى ان تجد مناشدتنا هذه اذنا صاغية ولا يكون مصيرها كسابقاتها , كما نناشد الرجال والنساء والاطفال في فلسطين الوقوف معنا في معركتنا التي سنصعد من وتيرتها ابتداء من اليوم لنثبت للاحتلال اننا شعب حي لا تموت عزيمتنا , كما نناشد الجالية الفلسطينية في المخيمات الفلسطينية ودول العالم خاصة الأوروبية حيث تتغنى هذه الاخيرة بحقوق الانسان ان يتضامنوا معنا .

ونعاهد الجميع ان نكون كما عهدتمونا على قدر المسؤولية في التصدي لعنجهية الاحتلال فاما الحرية او الشهادة فانا اعلنت اضرابي وفاء لغزة وغزة اليوم تنزف من جديد وقد عاهدت الله ان استمر في اضرابي حتى انال مطلبي فلا تتوانوا عن نصرتنا والتضامن معنا.

اما اهلي فسلامي لكم ومشتاق جدا لجلساتنا وكم اشتاق لحضن والدتي ويدها تمسح جبيني وعيونها التي تنبض فخرا وحبا , واطمئنكم ان معنوياتي عالية والحمد لله واصراري يزداد يوما بعد يوم والتحدي كذلك فكل يوم يمر المعنويات تعلو والارادة تقوى , وان شاء الله يكون لقائنا قريبا.

قراقع:

قضية ألاسرى على سلم أولويات القيادة

أكد وزير شؤون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع اهتمام القيادة بقضية ألاسرى في سجون الاحتلال إلاسرائيلي، وأنها على سلم أولوياتها.

وأضاف، خلال زيارته ألاسير المحرر عبد المعطي الرفاعي، في قرية كفر عين شمال رام الله، مساء اليوم الخميس، أن السلطة الوطنية لن تتوانى عن الدفاع عن حقوق ألاسرى، حتى إلافراج عنهم جميعا، وتبييض السجون.

ويذكر أن ألاسير المحرر الرفاعي أمضى تسعة أعوام في سجون الاحتلال، حيث اعتقل بتاريخ 2003/10/15 وأفرج عنه بتاريخ 2012/10/16، وقد توفي والده وهو في ألاسر.

بدوره، أكد الرفاعي أن ألاسرى بحاجة لدعم ومساندة من المؤسسات الرسمية والشعبية وكافة الفصائل، وإلى توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسام، لا سيما أن الاحتلال يمارس أقسى معاملة بحقهم، إلى جانب ظروفهم الصحية التي قال إنها في غاية الصعوبة.

وزارة ألاسرى:

ألاسرى حقول تجارب لأطباء ادارة السجون

قال ألاسير علي رفيق محمد شواهنة (32 عاما)، إن طبيب السجن اعترف أن كافة ألادوية التي كنت أتناولها لم تكن تعالج المرض، وكانت تقدم بالخطأ، وتم سحبها مني بعد تردي وضعي الصحي بشكل خطير للغاية.

وأضاف، في بيان صدر عن وزارة شؤون ألاسرى والمحررين، اليوم السبت، أنه بدأ يعاني من آلام شديدة في الخاصرة خلال إلاضراب عن الطعام بتاريخ 4/17، وقدم له دواء للكلى في اليوم العشرين من إلاضراب ولكنه لم يستفد منه وبقيت آلالام عنده.

وأشار خلال إدلائه إفادته لمحامي وزارة ألاسرى رامي العلمي، إلى أنه بعد انتهاء إلاضراب أجروا له فحوصات في الدم وأحضر طبيب السجن مجموعة كبيرة من ألادوية المتنوعة، وبعد ثلاثة أيام عاد الطبيب وطلب سحب الدواء، مدعيا أن الدواء قدم له بالخطأ.

وأوضح بيان الوزارة أن الوضع الصحي لألاسير شواهنة تدهور بشكل كبير وأجريت له فحوصات جديدة له، أثبتت أنه يعاني من الكبد والتهابات في الكلى والبروستات، إضافة إلى نقص في الحديد وتحطم في كريات الدم البيضاء.

وأشار إلى أن ألاسير نقل إلى مستشفى سوروكا إلاسرائيلي بسبب عدم نجاعة ألادوية التي تناولها، وعدم استفادته من الفحوصات التي قدمت له، حيث كان كل طبيب يخبره سببا جديدا ومختلفا عن أسباب مرضه وكأنه حقل تجارب لهم.

وأفاد بأن إدارة السجن تعمل على تعطيل الشكاوي التي يرفعها ألاسرى المرضى، سواء من خلال إدعاءها بضياع الالتماس أو من خلال عدم إعطائها الالتماس لألاسير للتوقيع عليه، وهذا مخالف للقانون الذي يعطي الحق لألاسير بالتقدم بالتماس ودراسة ذلك خلال 48 ساعة.

وزارة ألاسرى تتهم إسرائيل باغتيال بطيء لألاسرى المضربين

وجهت وزارة شؤون ألاسرى والمحررين رسائل عديدة عبر السفارات والقنصليات إلى كافة دول العالم ولمؤسسات حقوق إلانسان، للتدخل العاجل والسريع لإنقاذ حياة 3 أسرى مضربين عن الطعام وصلت حياتهم إلى مرحلة الخطر الشديد في ظل استهتار إسرائيلي بمطالبهم وبحقوقهم.

واتهمت رسالة الوزارة إسرائيل باغتيال بطيء بحق ألاسرى المضربين بعدم تجاوبها لمطالبهم وتركهم فريسة لسياسة عنصرية دون أية مراعاة لوضعهم إلانساني والصحي، مطالبة بحماية ألاسرى داخل السجون والتدخل الجدي لوضع حد لاستمرار إسرائيل بانتهاك حقوق ألاسرى واصدار قرارات بالاعتقال لا تستند إلى أي مبرر قانوني.

وقال وزير ألاسرى عيسى قراقع إن مناشدة عاجلة أرسلت إلى أكثر من جهة دولية لإنقاذ حياة الاسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ 2012/8/1، وأيمن شراونة المضرب عن الطعام منذ 2012/7/1، ومحمد النجار المضرب عن الطعام منذ 2012/10/30.

وجاء في رسالة وزارة ألاسرى أن ألاسرى المضربين لم توجه تهم محددة، وأن اعتقالهم باطل قانونيا وحكومة إسرائيل تمارس سياسة انتقامية تعسفية بحق ألاسرى المحررين في صفقة شاليط وبحق ألاسرى إلاداريين.

وحذرت الرسالة من استشهاد أي أسير من المضربين سيترك تداعيات خطيرة، ويعتبر وصمة عار في جبين العالم ومؤسسات حقوق إلانسان الدولية وكافة مواثيقها وشرائعها.

وأوضحت أن ألاسيرين سامر العيساوي وأيمن شراونة يتعرضان لضغوط واعتداءات على يد ألاطباء والسجناء الجنائيين، وتم عزلهما للضغط عليهما لكسر إضرابهما، ويمارس بحقهما مساومات في العلاج مقابل وقف إلاضراب ومساومات لإبعادهم خارج الوطن.

وأشارت الرسالة إلى أن ألاسير سامر العيساوي أصيب بنزيف وارتفاع في دقات القلب وأوجاع في كافة أنحاء جسمه، وألاسير أيمن شراونة فقد الرؤية والإحساس بسائر أعضاء جسده، وأنهما لا يستطيعان التحرك إلا على كرسي متحرك.